nidaalwatan.com

نداء الوطن

الإثنين 10 آب 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1933 | 16 صفحة | السنة الثامنة

موفد أميركي «مهم» إلى بيروت وتقدّم في «الأسرى والحدود» 2

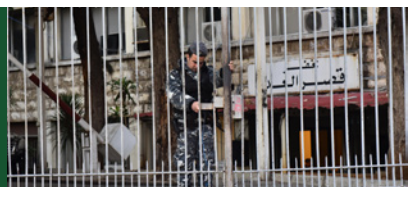

المادة 31 بعد التعديل: هل تضمن حق المصارف في الطعن ووقف تنفيذ أيّ قرار ؟ 8

الدولة تبتلع 217 مليون دولار من كهرباء لبنان 5

إذا أظهر التدقيق أن تلك المؤسسات كانت تملك سيولة كافية، لكنها فضّلت تسديد نفقات أقل أولوية، أو أخفت الدين، أو دفعت مبالغ إلى مورّدين خاصين خلافًا لأحكام الشراء العام، عندها ينتقل الملف إلى البحث في المسؤولية المالية أمام ديوان المحاسبة.

محليات 2-3-4-6 | الغلاف 5 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14-15 | الأخيرة 16

موفد أميركي «مهم» إلى بيروت وتقدّم في «الأسرى والحدود»

■ أمجد اسكندر

لبنان الشريك غير المباشر في «اتفاقية مكة»

مع دخول التحالف السعودي - التركي - الباكستاني حيز التنفيذ، أصبحت إيران في حصار أشد من الحصار الأميركي عليها. ومع سعي القسم الأكبر من شيعة العراق إلى تحييد أنفسهم عن الهيمنة الإيرانية، انتهت مفاعيل «الهلال الشيعي» الذي عاث فسادًا في أمن المنطقة، خصوصًا أن أكبر تجمع شيعي بعد إيران موجود في باكستان.

أين لبنان من هذا التحالف الجديد؟ يمكن القول إن الدولة اللبنانية، ومعها سوريا، هما الشريكان غير المباشرين في هذا التحالف، من زاوية العلاقة الوثيقة للمملكة العربية السعودية مع بيروت، وتموضع دمشق إلى جانب أنقرة والرياض على حد سواء. فالأمير محمد بن سلمان كان الراعي للقاء ترامب والشرع ورفع العقوبات عن سوريا، وبلغ حجم الاستثمارات السعودية في سنة واحدة أكثر من عشرة مليارات دولار في مجالات الطاقة والبنية التحتية والاتصالات والسياحة.

وليس تفصيلا بلا دلالات أن الرئيس جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام التقيا، بفارق 20 يومًا، كلٌّ على حدة، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في شهر واحد (تموز الماضي). هذا التحالف الثلاثي ذو الطابع السني الواضح يشدد على مقولة «الردع»، ويستهدف بوضوح أذرع إيران، من الحشد الشعبي والحوثيين إلى ميليشيا «الحرس الثوري» العاملة في لبنان.

وفيما الأنظار تتجه إلى نهاية أيلول المقبل، الموعد الذي حددته الحكومة العراقية لنزع أسلحة الفصائل الإيرانية المتمردة، وبمعزل عما سيحدث في العراق بعد هذا التاريخ، فإن المحصلة الأكيدة هي أن أذرع إيران في لبنان والعراق هلكت سياسيًا، وأصبحت تحت رحمة الوقت اللازم لنزع أسلحتها.

ومما لا شك فيه أن الميليشيا تحاول الاستفادة من المد والجزر في المفاوضات المباشرة، التي تبدو في حال من المراوحة إلى حين الانتخابات في إسرائيل. ومن المفارقات أن إسرائيل، رغم اشتراطاتها الصعبة، تقر بمبدأ الانسحاب النهائي من لبنان، بينما الميليشيا لا تتحرك قيد أنملة، وتوغل في تخوين الدولة اللبنانية، وتتخذ مسارًا انتحاريًا.

في هذا الوقت المستقطع، على الدولة تسريع تفكيك «الدولة العميقة»، ما دامت تمارس الاستهمال في نزع السلاح. فحتى الآن، هناك استهمال أيضًا في مسألة «الدولة العميقة»، مما يثير التساؤل عن السبب. قد تكون الدولة سعيدة باتجاهات الرياح الدولية، لكن النزف الاجتماعي والاقتصادي للبنانيين لم يعد يطيق الانتظار.

ثمة نقطة مضيئة تتصل بمسألة أنابيب النفط التي تعمل عليها الحكومة. ففي غضون السنتين المقبلتين، ستتراجع أهمية مضيق هرمز بشكل دراماتيكي، بحيث إن نحو 70 في المئة من مصادر الطاقة التي تمر عبره ستتحول إلى أنابيب النفط البرية، المتصلة بالبحر الأبيض المتوسط في معظمها.

لربما من المفيد استمزاج رأي السعودية في تضمين المفاوضات المباشرة مع إسرائيل مسألة خط «التابلاين» الواصل بين المنطقة الشرقية في السعودية ومصفاة الزهراني. ورغم أن هذا الخط كان يمر في الجولان الذي احتلته إسرائيل، ظل لفترة يضخ النفط إلى الزهراني، مما يعني أن المصالح النفطية تتجاوز أحيانًا مسائل الصراعات.

بين الميدان الجنوبي وطاولة روما، تتقاطع رسائل النار مع لغة التفاوض. فمن جهة، تواصل إسرائيل عملياتها العسكرية، فيما تبقى الحركة السياسية ناشطة، على الرغم من دخول المحادثات في استراحة حتى الأول من أيلول، إذ يواصل العرّاب الأميركي تحركه على خط بيروت - تل أبيب لتذليل العقبات، وتهيئة أرضية مشتركة للجولة الإيطالية المقبلة.

وفي هذا السياق، أشار مصدر سياسي رفيع لـ«نداء الوطن» إلى أن الإدارة الأميركية ستتولى العمل على معالجة ملفي وقف إطلاق النار والمناطق النموذجية، لافتًا إلى أن الجنرال الأميركي جوزف كليرفيلد سيصل خلال الساعات المقبلة إلى بيروت لمتابعة تفاصيلهما والبحث في آليات الدفع بهما قدمًا، في وقت كان قائد «سنتكوم» الجنرال براد كوبر قد زار تل أبيب لساعات السبت الفائت. وكشفت قناة 13 الإسرائيلية أن كوبر طلب من القيادة الإسرائيلية الانسحاب من مناطق في جنوب لبنان.

وأوضح المصدر نفسه، أن «الجولة السابعة من المفاوضات التي انعقدت في العاصمة الإيطالية تناولت أربعة ملفات أساسية، هي وقف إطلاق النار ونسف المنازل وجرفها، والحدود، وإعادة الأسرى، إلى جانب تحديد المناطق التجريبية التي يفترض أن تشكل إطارًا للخطوات الميدانية المقبلة». وأشار إلى أن «تقدمًا إيجابيًّا سُجّل في ملفي الحدود والأسرى»، معربًا عن أمله في أن «تظهر قريبًا خطوات عملية في هذا الإطار، ولا سيما على مستوى آليات التنفيذ والتطبيق على الأرض». وكشف عن أن «بيروت تنتظر أيضًا وصول موفد أميركي رفيع المستوى من وزارة الخارجية الأميركية، سيجري مفاوضات ثنائية في كل من بيروت وتل أبيب، في إطار ترجمة ما تم الاتفاق عليه خلال الجولة السابعة في روما، بما يفتح الباب أمام الانتقال من التفاهمات التي جرى التوصل إليها إلى خطوات عملية قابلة للتطبيق».

حاول وسطاء إحداث ثغرة في جدار القطيعة بين بعبدا و«الحزب» إلا أن مساعيهم لم تفضِ إلى نتيجة

وفي موازاة الحراك التفاوضي، علمت «نداء الوطن» أنه، على رغم دعوة الشيخ نعيم قاسم إلى الحوار، لا تزال العلاقة بين بعبدا و«حزب الله» مقطوعة، في ظل غياب قنوات التواصل بين الطرفين، ولا سيما مع استمرار «الحزب» في التصعيد وربط قراره بإيران، في مقابل إصرار الدولة اللبنانية على خيار المفاوضات لتجنّب الحروب. وقد حاول عدد من الوسطاء إحداث ثغرة في جدار القطيعة، إلا أن هذه المساعي لم تفضِ إلى نتيجة.

تحرّك مريب في علي الطاهر

وعلى الأرض، أكد مصدر أمني لـ«نداء الوطن» أن أمرًا مريبًا يجري في منطقة علي الطاهر ومحيطها، من دون أن يكون بالإمكان تحديد طبيعته بسبب السرية التامة التي تحيط به. وأضاف أن ذلك يؤشر إلى أن العمليات الإسرائيلية لم تتوقف، بل تتواصل على شكل تحركات وعمليات مفاجئة وسريعة.

وجاء هذا الكلام بالتزامن مع تأكيد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل تنفذ ما وصفها بـ«عملية بالغة الأهمية» في لبنان، مشيرًا إلى أن الجيش الإسرائيلي نفذ خلال الأيام الأخيرة عمليات مكثفة، قال إنها استهدفت من وصفهم بـ«الإرهابيين»، بمن فيهم عناصر في مرتفعات علي الطاهر. ولفت إلى أن إسرائيل عملت بقوة في لبنان خلال الأيام الماضية، مستدركًا أنه لا يستطيع الكشف عن مزيد من التفاصيل بشأن طبيعة العمليات الجارية. وأضاف نتنياهو: «نحن في خضم عملية بالغة الأهمية، ونتصرف بحكمة وتقدير سليم، وبإصرار وحذر، بالتعاون مع الجيش الإسرائيلي، ونعمل على إزالة التهديدات».

ميدانيًا، اتسعت رقعة التصعيد الإسرائيلي لتشمل البقاع الغربي، حيث تسببت مقذوفات ومواد حارقة ألقتها محلقات إسرائيلية باندلاع حرائق واسعة بين نيحا وكفرحونة، تمكّن الدفاع المدني من إخمادها.

وفي الجنوب، تواصل القصف الإسرائيلي على عدد من المناطق، مستهدفًا بني حيان ووادي السلوقي والخردلي وزوطر الشرقية وميفدون ومرتفعات علي الطاهر، فيما دخلت دبابة إسرائيلية إلى بلدة حداثا وأحرقت منازل، وتقدمت آليات باتجاه أطراف حاريص. كما شنّ الطيران الإسرائيلي غارة على جسر المنصوري.

وفي المشهد العسكري، أعلن الجيش الإسرائيلي أن «قوات فريق القتال اللوائي 55 ووحدة «يهلوم»، تحت قيادة الفرقة 91، تواصل العمل في «المنطقة الأمنية» في جنوب لبنان بهدف إزالة التهديدات عن إسرائيل». وقال، في بيان، إن «القوات عثرت خلال الأسبوع الأخير على أنفاق كانت تُستخدم لتخزين وسائل قتالية تابعة لـ«حزب الله»، وقامت بتدميرها، إضافة إلى العثور على أسلحة من نوع كلاشينكوف، وصواريخ وقواذف مضادة للدروع، وأسلحة مدفعية وصواريخ «RPG». وأكد الجيش أنه «لن يسمح لحزب الله بإلحاق الأذى بمواطني دولة إسرائيل وبقواته»، مشددًا على أنه سيواصل العمل لإزالة التهديدات.

لا أزمة محروقات

وفي سياق منفصل، أكدت وزارة الطاقة والمياه أنه «لا أزمة محروقات، ومادة البنزين متوافرة وتلبّي جميع متطلبات السوق على الأراضي اللبنانية كافة، فلا داعي للهلع».

إسرائيل توسّع رقعة التصعيد من الجنوب إلى البقاع الغربي (رويترز)

أســـــرار

■ مصادر في الكونغرس: مشروع القانون الجديد الخاص بلبنان يهدف إلى تعزيز السيادة ومواجهة نفوذ حزب الله من خلال الجمع بين فرض عقوبات ودعم توسيع نطاق السلطة اللبنانية وزيادة المساعدات الأمنية، والبيت الأبيض داعم للمشروع الذي يحظى بتأييد الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

■ استغربت مصادر إشارة «حزب الله» إلى الدولة السورية الجديدة، في الوقت الذي يواصل حزبه تهريب الأسلحة إلى لبنان عبر سوريا. وقالت هذه المصادر: كيف يدعو قاسم إلى فتح صفحة جديدة مع الدولة السورية الجديدة ويواصل استخدام الأراضي السورية لتهريب الأسلحة إلى لبنان؟

■ يواجه «حزب الله» ضغوطًا متصاعدة داخل بيئته، مع عودة الأهالي إلى القرى الجنوبية وانكشاف حجم الخسائر. وتقول المصادر إن طهران أبلغت قيادة «الحزب»، بأنها تواجه ضائقة مالية كبيرة تحدّ من قدرتها على تمويل التعويضات وإعادة إعمار الجنوب.

كانت الصحافة المكتوبة مسؤولة وكان الكتّاب يتنافسون على المعلومة والأسلوب

قانون إعلام جديد! متى سيُصبح الموت مثل الإعلام الحديث؟

■ رامي نعيم

أُحب فيروز. ليس مع كل صباح فحسب، بل أحبّها متى حضرت في الصوت أو في الذاكرة. في صوت فيروز حنين إلى الزمن الجميل، وهي التي غنّت: «أنا عندي حنين ما بعرف لمين». المفارقة أنني، وفي كل مرة أسمع هذه الأغنية، أشعر بالحنين، ولكنني أعرف جيدًا «لمين»... أحنّ إلى صحافة شريفة وأدب جميل وفن راق... أحن إلى من سلّمونا أمانة فخنّاها، وباللبناني «حطّينا راسنا بين هالروس».

كان للصحافة وللفن هيبة، وكان للإعلاميّ ومقدّم البرامج تاريخ مهنيّ يخوّله اقتحام البيوت عبر الشاشة. أما اليوم فالشاشات مليئة بالفراغ، ومن سلِم استسلم... كان انتحاريًّا من يجرؤ على الغناء، واليوم مهزلة الفنّ لم تعد مستترة، فمن استبدل وديع الصافي بوديع الشيخ استبدل أيضًا غسان التويني بغسان سعود!

وبالعودة إلى الأقلام، فلقد كان شائعًا في وسطنا المهنيّ أن من لم يمر على الصحافة المكتوبة ويتمرّس بها لن ينجح في غيرها... وكنّا نتباهى، نحن أبناء المكتوبة، بتمرّسنا، كلّ بصحيفته. وفي هذا السياق، رحم الله أحد كبار المهنة، ومن لم ينصفه تاريخنا المادي الكاذب، بيار القاضي، فكم أستذكره في هذه الأيام، وأستذكر شغفه في مهنة أفقرته فأغناها. في إحدى الليالي، وبينما كنّا ننتظر الانتهاء من عدد الصحيفة، شعر القاضي بتوعّك في صحّته، وكان دائم الضحكة حتى في قمّة الوجع، ثم قال لي: «أخاف أن أموت الآن وتكون هذه المقالة في عدد اليوم آخر كتاباتي، وأنا لست راضيًا عنها، لكنّني سلّمتها، والصحيفة عندما تصدر مثل وثيقة الوفاة لا يمكن تعديلها».

كانت الصحافة المكتوبة مسؤولة، وكان الكتّاب يتنافسون على المعلومة والأسلوب من دون إقحام سياسة الصحيفة في الاصطفافات. كانت الصحافة مهنة «الحشّورين»، ولم تكن مهنة «الفجعانين». و«الفجعانون» هنا ليسوا من يبحثون عن طعام وهم في تخمة، بل من يبحثون عن شهرة ومال ونفوذ... كانت الصحافية الأنثى تُزاحم الصحافيّ الشاب بالسهر والتعب والاجتهاد والموهبة، أما اليوم فلم يعد للشباب دور إلا بملء الفراغات، والسبب لا علاقة له بالموهبة بل بالهبات! حتى الصحافة المكتوبة اليوم لم تعد كما كانت، فترى الأحزاب تموّل هنا وهناك، والدول تسطو على المقدمات والسطور والصفحات، والصحافيون غبّ الطلب.

يُروى أن الكبير غسان تويني، رحمه الله، كان يقول: «نعم، كنّا نأخذ أموالا سياسية لنستمر، ولكن من دون أن نرهن أقلامنا وصفحاتنا... ولم تكن الأموال حكرًا على جهة، بل كنا صحيفة للجميع، تنقل صوت الجميع ويدعمها الجميع». أما اليوم فأين الصحافة المكتوبة؟ ائتني بصحافة مكتوبة غير تابعة سياسيًّا لطرف؟ كيف ستستطيع أن تأتي، ومن يدفع اليوم للاستمرار يرفض الاعتدال ويمنع الرأي الآخر؟

«الورقية» آيلة إلى زوال، وما يحلّ الآن مكانها هو الإعلام الإلكتروني... تكلفة مادية أقل بكثير، وسرعة في نشر المعلومة والموقف والمقال، انحلال على المستويات كافة. آلاف المواقع التي لا تستوفي الشروط، وآلاف المستصحفين الذين يحملون «الشنطة» في آخر الشهر ويدورون على السياسيين ورجال الأعمال من بعد ابتزازهم. «الورقية» إلى زوال، لكنّ البديل غير منظّم، والمواقع الجيّدة التي تملك مكاتب وموظفين وصحافيين مجازين وإداريين لا يحميها القانون.

يُنشئ أحد خريجي معهد الابتزاز صفحة على فايسبوك، ويبتزّ من خلالها بعض النافذين، فيصبح صحافيًا يكرّم وزراء ومشاهير في لبنان والخارج. نسأل لجنة الإعلام في مجلس النواب عن القانون الجديد، فنعلم أنها تسعى إلى إقراره، لكنها غير متفائلة بذلك. الصحافة، يا سادة، أخطر من الطب ومن المحاماة والهندسة، وإن كان للنقابات التي ذكرت نقباء شرفاء، لكن على الدولة اللبنانية رفع مستوى الصحافة وتحصين نقابتها ودمج الصحافيين معًا، بعد إجراء اختبار دخول إلى هذه النقابة لكل المجازين، وبشفافية تضاهي النقابات المذكورة. فلا حاجة لنقابة صحافة وأخرى للمحررين، طالما أن نقيب المحررين لا يملك صلاحية إدخال صحافيّ إلى نقابته من دون موافقة نقيب الصحافة. ولماذا لا يتم دمج الجميع في نقابة فاعلة محصّنة، غير محسوبة على فريق سياسي وغير معادية لأي فريق؟

أما بالعودة إلى الإعلام الإلكتروني، فلقد ذكرت في بداية النصّ أن الصحافة المكتوبة كانت مثل وثيقة الوفاة، أما اليوم فتنشر خبرًا ثم تزيله! تُعطي موقفًا ثم تتراجع عنه، وإذا كنت عنيدًا كمن علّموك الأصول، يتم استدعاؤك إلى قسم جرائم المعلوماتية لتزيل، تحت تهديد الأمن والقضاء، موقفًا لا يعجب كثيرين. فيا ليت الموت يصبح مثل الإعلام الحديث!!!!

نائب رئيس التحرير

على الدولة رفع مستوى الصحافة وتحصين نقابتها ودمج الصحافيين معًا

■ هشام بو ناصيف

تشيكوف كمدخل إلى سياسة لبنان

تعيش شخصيّات الكاتب المسرحي الروسي أنطون تشيكوف مأزقًا حادًا: الحياة تمر، وأيّامها تتوالى، ولكنّ شيئًا، في العمق، لا يحدث.

في «الأخوات الثلاث»، تنتظر الشخصيّات العودة إلى موسكو، حيث ستبدأ حياتهن الحقيقيّة. موسكو هنا ليست مجرّد عاصمة لروسيا، بل هي وعد بحياة أخرى لم تبدأ بعد. تتحدّث الشقيقات كثيرًا عن موسكو، تخطّطن للعودة، تتخيّلنها، وتعلّقن عليها آمالهن. لكنّ العمر يمر، وتبقى موسكو بعيدة، كحياة مرغوبة وخارج المنال.

تسكن مسرحيّة «بستان الكرز» الإشكاليّة عينها. يوشك عالم كامل على الانهيار. أصحابه يعرفون ذلك، لكنّهم لا يستطيعون إنقاذه، علمًا أنّهم عاجزون، في الوقت نفسه، عن مغادرته. يعاين أبطال تشيكوف هنا زوال طريقة حياة يريدون لها أن تبقى، من دون أن ينجحوا في إبقائها، ومن دون أن يتأقلموا مع ما يأتي بعدها.

هكذا تبدو شخصيّات تشيكوف، من مسرحيّة إلى أخرى، معلّقة تبحث عن معنى، أو حبّ، أو خلاص من واقع لا يُطاق، لكنّها مترددّة، وعاجزة عن الحسم، كما أنّ الظروف تعاكسها. هي شخصيّات تعرف ما تريد، ولا تجهل طريق الوصول إليه. ما ينقصها هو الحركة وقدرة الانتقال من المأمول إلى الفعل على الأرض.

مع أنّ شخصيّات تشيكوف روسيّة تعيش في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، يبدو لي أحيانًا أنّ مأزقها يختصر حياتنا الوطنيّة اللبنانيّة: الأيّام تتوالى، والأحداث، لكنّ شيئًا ذا معنى لا يحدث. لا يمرّ عام علينا من دون أزمة أو حرب. أشياء كبرى تحدث، ومع ذلك، تدور قضايانا الكبرى حول النقطة نفسها. هي عالقة، ونحن معها. وحده الزمن يتقدّم.

فكّر بنظامنا السياسي. المدافعون عنه لا يستطيعون تفعيله، ومعارضوه لا يستطيعون تغييره. من مسألة السيادة وتدخّل الخارج في شؤوننا، إلى الكهرباء المقطوعة، وعجز الدولة عن محاسبة الفاسدين لأنّ الفاسدين والساكتين عنهم هم الدولة، يبدو النظام كأنّه في حالة موت سريري. لكنّه جثّة تتنفّس، وترفض أن تموت تمامًا.

ومع ذلك، فإنّ البديل حاضر دائمًا في الكلام. تُطرح الصيغ، وكاتب هذه السطور من طارحيها. تُرسم الخرائط، وتُناقش الأنظمة، كما ناقشت شقيقات تشيكوف موسكو. لكنّ البديل نظري. أمّا فشل النظام فليس نظريًا، بل واقعًا معيشًا يطحن أعمارنا.

فكّر أيضًا بالسلاح. الميليشيا الشيعيّة باتت ضعيفة بما يكفي كي تصبح عودة سيطرتها السابقة على لبنان مستبعدة. لكنّها لا تزال قويّة بما يكفي، أو أنّ الحكم اللبناني جبان بما يكفي للحفاظ على ما بقي من سلاح وهيكليّة، بما يمنع الدولة من فرض حصريّة السلاح على أرضها.

هكذا تمرّ سنة تلو أخرى، وعقد بعد آخر، والجميع يناقش السلاح. يكرّر السياديّون رفضهم له، وتصدر المواقف والبيانات، لكنّ السلاح يبقى حيث هو. الزيارة الرئاسيّة الأخيرة إلى واشنطن اختصرت عبث المشهد، إذ لا يبدو أنّها أنتجت شيئًا غير الصور الباسمة في البيت الأبيض.

الأحزاب؟ زعماؤها يجترّون حضورهم الثقيل منذ أربعين عامًا أو أكثر. لا هم يحوّلون أحزابهم إلى مؤسّسات، ولا المجتمع يفرز قوى جديدة تقطع مع الشخصنة والعائليّة السياسيّة. يمكن طبعًا لرافضي طأطأة رؤوسهم أمام القادة أن يصرخوا: «ديموقراطيّة حزبيّة»!، كما صرخت شقيقات تشيكوف: «موسكو! موسكو»!. ولكنّ هذه كما تلك بعيدة.

لبنان بلد غني بالأحداث وفقير بصانعيها. الاحتلالات تحدث، والحروب، والكوارث المتتالية. تتوالى الأيّام والأجيال، وتهاجر الناس، وتتشكّل الحكومات. لكنّ شيئًا لا يحدث لوقف المأساة. عجز الانتقال من كلام إلى فعل يبقى العنوان.

هل نوستالجيا بشير الجميّل قويّة لهذا السبب؟ بشير، في ذاكرة مريديه، يمثّل نقيض الحالة التشيكوفيّة: هو رجل لم ينتظر الحدث، بل صنعه.

البريطاني مكان الفرنسي والفصل السابع حاضر؟

ألان سركيس

لم تنتهِ قصة الجنوب بانتهاء «اليونيفيل»، بل بدأت مرحلة جديدة. المعادلة الدولية تتبدّل، والقوة التي ستأتي بعدها لن تكون نسخة ثانية عنها، لا في المهمة ولا في التركيبة ولا في قواعد الاشتشار. والأهم أن إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية أعطتا الضوء الأخضر لمبدأ إنشاء هذه القوة، ما يعني أن واشنطن وتل أبيب لا تريدان فراغًا دوليًّا في الجنوب، ولا تريدان العودة إلى مرحلة كانت فيها القوات الدولية تراقب الخروقات، بينما تتوسع قوة «حزب الله» على الأرض.

تشير معلومات «نداء الوطن» إلى أن المشاورات تتجه نحو إنشاء قوة دولية جديدة تتولى التحقق من تطبيق المناطق النموذجية التي يجري تثبيتها في الجنوب، أي أن المهمة لن تكون مراقبة عامة فقط، بل متابعة تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه ميدانيًا. وهنا يكمن الفرق. فـ«اليونيفيل» كانت جزءًا من معادلة القرار 1701، أما القوة الجديدة فستكون جزءًا من معادلة ما بعد 1701.

واللافت أن فرنسا ستكون خارج هذه المعادلة. فبحسب المعلومات، ترفض واشنطن أي دور فرنسي في القوة المقبلة، ما يعني أن باريس، رغم حضورها التاريخي في الجنوب ومشاركتها الطويلة في «اليونيفيل»، لن تكون ضمن التركيبة الجديدة. أما الولايات المتحدة فلا تريد إرسال جنودها إلى الجنوب ولا إقامة وجود عسكري أميركي مباشر على الأرض. واشنطن تريد التأثير والقرار وآلية المراقبة، لكنها لا تريد جنودًا أميركيين في الميدان.

ومن هنا يبرز الدور البريطاني. فقد عرضت لندن منذ فترة المساعدة في بناء أبراج مراقبة في الجنوب، لكن لم يُحسم بعد شكل مشاركتها. هل تنشر قواتها على الأرض وتحل مكان القوات الفرنسية؟ هل تكتفي بالدعم التقني واللوجستي؟ أم تدخل في تركيبة تؤدي عمليًّا إلى تعويض الغياب الفرنسي؟ كل الاحتمالات لا تزال مطروحة، فيما لم تصل المشاورات إلى اسم نهائي للقوة أو إلى صيغة ثابتة لانتشارها خصوصًا أن هناك لائحة من الدول ستوافق عليها واشنطن وتل أبيب وقد تكون تحت القيادة الإيطالية.

لكن عملية تشكيل القوة لن تكون مفتوحة أمام الجميع. فهناك اعتراضات إسرائيلية وأميركية على مشاركة عدد من الدول التي شاركت سابقًا في اليونيفيل، وتتهمها واشنطن وتل أبيب بالتساهل مع «حزب الله» والنفوذ الإيراني. وهذا يعني أن التركيبة الجديدة ستخضع لشروط سياسية وأمنية، لا لمجرد حسابات توزيع الأدوار بين الدول.

حتى عديد القوة سيكون مختلفًا. لن يكون هناك 15 ألف عنصر كما في «اليونيفيل»، بل عدد أقل بكثير، مع انتشار أكثر تركيزًا في مناطق العمليات وبالتنسيق مع الجيش اللبناني. المطلوب ليس إقامة جيش دولي في الجنوب، ولا الحلول مكان الجيش اللبناني، بل توفير آلية دولية للتحقق والمراقبة ومنع العودة إلى ما قبل التفاهمات الجديدة.

أما الغطاء القانوني فلن يكون القرار 1701 بصيغته الحالية. الاتجاه هو نحو قرار جديد يصدر عن مجلس الأمن ويستند إلى ما أرساه 1701، لكنه يؤسس لمهمة مختلفة وآلية انتشار مختلفة. أما وضع القوة تحت الفصل السابع فلا يزال موضع نقاش ولم يُحسم بعد، لكن مجرد طرحه يكشف حجم التغيير الذي يجري البحث فيه.

المعنى السياسي واضح. الجنوب لن يُترك، لكن المجتمع الدولي لا يريد أيضًا البقاء فيه بالصيغة القديمة. يريد قوة أصغر، أكثر تركيزًا، ومهمة أكثر تحديدًا. يريد عينًا دولية على الأرض وآلية تحقق مرتبطة بالتنفيذ، لا مجرد قوة تسجل الخروقات في التقارير.

وهنا تكمن المشكلة بالنسبة إلى «حزب الله». فالمسألة لم تعد في عدد الجنود الدوليين، بل في المهمة والصلاحيات والقرار الذي سيحكم القوة الجديدة. لذلك، فإن انتهاء «اليونيفيل» لا يعني خروج المجتمع الدولي من الجنوب، بل عودته بصيغة مختلفة. والرسالة الأوضح أن مرحلة ترك السلاح خارج الدولة ثم انتظار القوات الدولية لتوثيق الخروقات تقترب من نهايتها.

الجنوب أمام قواعد جديدة. والاختبار هذه المرة ليس للقوات الدولية فقط، بل للدولة و«حزب الله» معًا: هل يصبح الجنوب تحت سلطة الدولة فعلا، أم تبدأ مواجهة جديدة مع قرار دولي أكثر حزمًا؟

النقاشات مستمرة والأساس عدم العودة إلى الوضعية السابقة

بترايوس لـ «نداء الوطن»: على «حزب اللّه» نزع سلاحه وإلا

أمل شموني-واشنطن

في مقابلة نادرة، وصف الجنرال ديفيد بترايوس المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأميركية والقائد السابق للقيادة المركزية الأميركية،«صيغة الإطار» بأنها نقطة تحوّل محتملة شرط أن تؤدي إلى تفكيك البنية العسكرية والمالية لـ «حزب الله». وكانت رسالته، التي عبّر عنها بصراحته المعهودة وأضحة: استقرار لبنان وسيادته مرهونان بـ«تخلي حزب الله نهائيًا عن أسلحته» والسماح للقوات المسلحة اللبنانية «باحتكار استخدام القوة على كامل لبنان».

يُعدّ طرح بترايوس ذا دلالة بالغة، لأن «صيغة الإطار» المدعومة من الولايات المتحدة وُصفت بأنها تاريخية وبمثابة خطوة أولى نحو استقرار الحدود وتمكين مؤسسات الدولة، مع مواجهة صريحة لمشكلة البنية التحتية العسكرية لـ«حزب الله».

ولكن، كما قال بترايوس، فإن أي إطار لن يكون ذا جدوى إلا إذا «جرّد «حزب الله» من القدرة على التصرف كدولة داخل الدولة». ويمثل هذا تحديًا مباشرًا للوضع الراهن الذي حرص «الحزب» على ترسيخه والدفاع عنه بشراسة لعقود.

قال بترايوس: «هذه خطوة غير مسبوقة»مقرًا بأن الطريق أمام لبنان وإسرائيل وحتى الولايات المتحدة محفوف بـ«تحديات جمة». لكنه أصرّ على أنه «يأمل أن يُصبح هذا الإطار واقعًا، شرط التعامل بحزم مع ترسانة الحزب الموازية للدولة». يتناقض هذا الوضوح مع المراوغة والتبريرات التي لطالما طبعت تعامل لبنان الرسمي مع القوة العسكرية لـ «حزب الله».

الجيش اللبناني محور ارتكاز

يضع تحليل بترايوس القوات المسلحة اللبنانية، وليس الجيش وحده، في صميم أي انتقال ناجح. وقال: «قدرة المؤسسات العسكرية والأمنية مرهونة بالدعم المقدّم لها»، واصفًا إياها بأنها «تضم محترفين ومستعدين لمواجهة المهام الصعبة». لكن بشرط أن يحصل عديدها على الموارد اللازمة لأداء مهماته. وأكد أن زيادة الدعم العسكري الأميركي «أمر بالغ الأهمية»، لا سيما مع بدء انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان، وتوقع أن ينتشر الجيش اللبناني هناك ويمنع «حزب الله» من استعادة نفوذه.

يُعدّ هذا التركيز اعترافًا ضمنيًا بضعف الدولة اللبنانية التاريخي: نقص التمويل، والقيود السياسية، والانقسامات التي تحول دون مواجهة «حزب الله» بشكل مباشر. وقد حذّر بترايوس قائلًا: «إنّ التنفيذ يعتمد على تحمّل الدولة اللبنانية للمسؤوليات التي لطالما تهربت منها، بما في ذلك نزع السلاح والسيطرة على كامل أراضيها». وأشار إلى «تسريب المعلومات»، و«الانقسام الطائفي»، و«عزوف الجنود عن قتال إخوانهم اللبنانيين» باعتبارها تهديدات مستمرة لاستمرارية مشروع «صيغة الإطار».

«حزب الله» والفساد البنيوي

ما يجعل تصريحات بترايوس حاسمة هو استعداده لتسمية العقبة الحقيقية. فقد صرّح بأن الجيش يضم «متعاطفين مع حزب الله»، وأن هناك خطرًا حقيقيًا للانقسام على أسس «طائفية أو سياسية»، وأن الحكومات السابقة تجنّبت المواجهة مع «حزب الله» لمنع نشوب صراع أهلي. وهذا يُعدّ إدانة صريحة للنظام السياسي الذي ساهم «حزب الله» في ترسيخه: نظام تتفوّق فيه ترسانة «الحزب» على ترسانة الدولة، ويستطيع فيه حلفاء «الحزب» شلّ المؤسسات من الداخل.

وتُبيّن التقارير الحديثة أهمية كلامه فقد وُصفت «صيغة الإطار» بأنها تحوّل من المطلب اللبناني القديم بالانسحاب الإسرائيلي أولا، نحو إلزام الدولة اللبنانية بنزع سلاح الجماعات المسلحة. وقال دبلوماسي أميركي تعليقًا على كلام بترايوس إن «هذا هو تحديدًا نوع الضغط الذي طالما حاول «حزب الله» التهرب منه بالتذرع بالمقاومة والسيادة والردع، حتى مع تحول دوره العسكري إلى مصدر ضعف وطني بدلا من كونه مصدر قوة».

وأشار بترايوس إلى أن «حزب الله سعى مرارًا وتكرارًا إلى تصوير هذا الأمر على أنه ضغط غير شرعي بدلا من نزع السلاح». ومع ذلك، جادل بأن الدور العسكري للحزب أصبح «مصدر ضعف وطني لا قوة». وهذا يُعدّ توبيخًا حادًا لادعاء «الحزب» بأن ترسانته شكل من أشكال الدفاع الوطني؛ فهي رأي بترايوس، هي أكبر عائق أمام قيام دولة لبنانية فاعلة، وعقبة رئيسية أمام السيادة اللبنانية واستقرار البلاد.

القوات المسلحة اللبنانية وليس الجيش وحده في صميم أي انتقال ناجح

بترايوس: أي تسوية جادة يجب أن تجرّد «حزب الله» من قدرته على العمل كدولة داخل الدولة

الواقع الإقليمي

لم يتجاهل بترايوس السياق الإقليمي. فقد ثمّن كلام الرئيس السوري بشأن لبنان. وأكد أن على سوريا التركيز على «تحديات بناء الدولة الداخلية» وأمن الحدود بدلا من التدخل في لبنان. وقال: «إن منع انتقال الأسلحة عبر الحدود اللبنانية السورية سيفيد البلدين»، محذرًا من أن أي تدخل سوري في لبنان سيكون «خطيرًا سياسيًا نظرًا لتاريخ سوريا في لبنان».

وحذّر بترايوس من أن إسرائيل «على أهبة الاستعداد للتحرك إذا لزم الأمر». لكنه كان واضحًا بشأن المخاطر: «يدرك الجميع أن نزع سلاح «الحزب» بالكامل سيكون صعبًا للغاية وقد يتطلب أعمالا عسكرية إضافية». ودعا بترايوس «المسؤولين العسكريين اللبنانيين إلى التنسيق مع نظرائهم الإسرائيليين» خصوصًا بالتزامن مع اجتماعات روما.

وذكّر تقييم بترايوس بمدى خطورة تحريف «حزب الله» لحسابات الأمن الإقليمي، مشيرًا إلى أن «صيغة الإطار» الجديدة هي محاولة لتجنب هذه النتيجة تحديدًا: «البديل عن الانتقال السياسي هو استمرار خطر نشوب الحرب».

لم يقتصر تحليل بترايوس على لبنان فقط. فبالنظر إلى العراق، رأى تحديًا مماثلا وقال إن الاعتقالات الأخيرة بتهم مكافحة الفساد قد تشير إلى «إعادة تأكيد سلطة الدولة». وكان بترايوس قد طرح سؤالا جوهريًا في مقال صحافي: هل يتحول العراق إلى كيان «مهم استراتيجيًا بحد ذاته» بدلًا من كونه مجرد مشكلة تتطلب الإدارة؟

لماذا يُعدّ تحذير بترايوس مهمًا؟

لم يقدم بترايوس مجرد تصريح روتيني فكلامه يتسم بالمباشرة: إذ يجب على «حزب الله» التخلي أخيرًا عن سلاحه، ويجب أن يصبح الجيش اللبناني القوة الوطنية الوحيدة، كما يجب أن يساهم الدعم الأميركي في تحويل هذه الفكرة إلى واقع. وشدد قائلًا: «أي تسوية جادة يجب أن تجرّد حزب الله من قدرته على العمل كدولة داخل الدولة».

وفي مقارنة دالة مع الوضع في لبنان، اعتبر بترايوس أن المشكلة لا تكمن ببساطة في عنف الميليشيات، بل في ضعف الدول التي تعجز عن احتكار القوة والموارد والثقة وهذا هو الفراغ الذي ازدهر فيه «حزب الله».

وتحمل الرسالة الأوسع دلالات أكثر قسوة بالنسبة لحزب الله؛ فلم يعد يُنظر إليه كطرف سياسي شرعي يمتلك جناحًا عسكريًا، بل يراه بترايوس العائق الرئيسي أمام السيادة والاستقرار في لبنان، وكذلك أمام أي نظام موثوق لمرحلة ما بعد الحرب. وحذّر من أنه دون تقليص حقيقي لقوته، فإن «صيغة الإطار» التي أحيطت بضجة كبيرة تواجه خطر التحول إلى «مجرد هدنة موقتة بدلا من أن تكون إعادة ضبط سياسية دائمة».

لغز المتأخرات لكهرباء لبنان: أرقام ضخمة تستوجب فتح الحسابات

نخلة عضيمي

أين ذهبت أموال المؤسسات والبلديات والمستشفيات المتوجبة لمؤسسة كهرباء لبنان؟ فالأرقام التي أوردتها المؤسسة في جدولها، والتي ترصد متأخرات متراكمة منذ تشرين الثاني 2022 وحتى نهاية كانون الأول 2025، ليست مجرد فواتير كهرباء متأخرة. فالسؤال أكبر ويتعلق بكيفية إدارة المال العام، وبأولويات الإنفاق داخل مؤسسات الدولة نفسها، ما يطرح مسألة أساسية تتعلق بإدارة المال العام، وإعداد الموازنات، والجباية، وترتيب أولويات الإنفاق، ومدى احترام الجهات العامة لالتزاماتها تجاه مؤسسة عامة أخرى.

وبالتركيز تحديدًا على الجهات التي صنفها الجدول في الخانة الأخيرة من الجداول التي عممها وزير الطاقة تحت عناوين «مؤسسة عامة» و«بلدية» و«مستشفى»، تظهر صورة تستوجب معالجة مستقلة عن ديون الإدارات والوزارات والأجهزة الأخرى، لأننا نتحدث هنا عن أشخاص عامين أو مرافق تتمتع، بدرجات متفاوتة، بموازنات وإيرادات وحسابات خاصة، وبعضها يستوفي مباشرة من المواطنين.

ويبلغ إجمالي المتأخرات لجميع الجهات الواردة في الكشف 19,417,812,002,824 ليرة لبنانية، أي ما يعادل 216,958,793 دولارًا. إلا أن الحصة الأثقل ضمن فئة المؤسسات العامة تعود بصورة واضحة إلى مؤسسات المياه.

مؤسسات المياه وحدها: نحو 135 مليون دولار

تتصدر مؤسسة مياه لبنان الجنوبي المؤسسات العامة المتخلفة عن الدفع بمتأخرات تبلغ 85,645,581 دولارًا، بما يعادل 7,665,279,540,000 ليرة لبنانية. وهذه المؤسسة وحدها تمثل نحو 39.5% من إجمالي جميع المتأخرات الواردة في الكشف.

وتليها مؤسسة مياه البقاع بمتأخرات تبلغ 25,422,002 دولارًا، أي 2,275,269,234,000 ليرة، ثم مؤسسة مياه لبنان الشمالي بقيمة 15,545,311 دولارًا، أي 1,391,305,405,000 ليرة، ومؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان بقيمة 8,252,298 دولارًا، أي 738,580,740,000 ليرة.

وبذلك يبلغ مجموع المتأخرات على مؤسسات المياه الأربع وحدها 134,865,194 دولارًا، أي نحو 62.16% من مجموع المتأخرات على جميع الجهات الواردة في كشف كهرباء لبنان.

وهنا تكمن المفارقة الأساسية: مؤسسات المياه ليست إدارات عامة تقليدية لا تملك موارد خاصة، بل هي مؤسسات عامة استثمارية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالين المالي والإداري، وتضع موازناتها وتستوفي تعرفات وبدلات من المشتركين والمنتفعين. وبالتالي، يفترض أن تكون كلفة الكهرباء جزءًا أساسيًا من كلفة إنتاج المياه وضخها ونقلها وتوزيعها، وأن ترصد لها الاعتمادات بصورة مسبقة في الموازنة.

إن وجود نحو 135 مليون دولار من الديون على هذه المؤسسات الأربع وحدها يفرض السؤال: كم جبت هذه المؤسسات خلال الفترة نفسها؟ وكم كان لديها من السيولة؟ وكم رصدت في موازناتها للكهرباء؟ وهل كانت الاعتمادات كافية؟ وهل نقلت إلى أبواب أخرى؟ وكم أنفقت في المقابل على المحروقات والمولدات والطاقة البديلة؟

كيف تدفع مؤسسة عامة للمحروقات والمتعهدين ولا تدفع للكهرباء؟

لا يمكن اعتبار شراء المحروقات أو تشغيل المولدات مخالفة بحد ذاته، خصوصًا بالنسبة إلى مؤسسات المياه التي قد تضطر إلى تشغيل محطات الضخ في أوقات انقطاع التيار.

لكن المسألة تختلف عندما تستطيع المؤسسة دفع مبالغ كبيرة لموردي المحروقات ومشغلي المولدات والمتعهدين ومزودي الطاقة البديلة، بينما تترك مستحقات مؤسسة كهرباء لبنان تتراكم على مدى سنوات. عندها يصبح التدقيق في ترتيب أولويات الدفع واجبًا ماليًا لا مجرد خيار.

فإذا كانت السيولة موجودة، فمن قرر إعطاء الأولوية لمورد خاص وعدم تسديد مستحق مؤسسة عامة؟ وإذا كانت كلفة تشغيل المولدات أعلى من كلفة الكهرباء العامة، فما الجدوى الاقتصادية من هذا الخيار؟ وهل خضعت عقود شراء المحروقات وتشغيل المولدات والطاقة البديلة لقانون الشراء العام؟ وهل أجريت المنافسة بصورة سليمة؟ وهل الكميات المدفوعة مطابقة للكميات المستلمة والمستهلكة؟

وهذه الأسئلة لا تعني افتراض وجود مخالفة مسبقًا، لكنها تجعل التدقيق المالي الشامل ضرورة.

إصلاح كهرباء لبنان لا يبدأ فقط من جباية الفاتورة من المواطن بل من داخل القطاع العام نفسه

البلديات: سلطات محلية تجبي ولا تدفع!

وتبرز في الخانة الأخيرة من الجدول فئة ثانية هي «بلدية»، وتشمل عددًا كبيرًا من البلديات واتحادات البلديات المتخلفة عن الدفع.

وتظهر في الكشف بلديات بمتأخرات متفاوتة، وبعضها بمئات آلاف الدولارات، ومنها ما يصل إلى نحو 555 ألف دولار.

ووجود البلديات ضمن لائحة المتأخرات يستوجب مقاربة خاصة. فالبلدية تتمتع بموازنة وموارد وإيرادات ورسوم وتحويلات، وتدير أموالا عامة، وبالتالي لا يجوز أن تصبح فاتورة الكهرباء نفقة يجري ترحيلها سنة بعد أخرى، فيما تستمر نفقات أخرى.

وهنا أيضًا يجب أن يكون السؤال بالنسبة إلى كل بلدية: هل رصدت اعتمادًا للكهرباء في موازنتها؟ كم بلغت قيمة الاعتماد؟ ما قيمة الفواتير الفعلية؟ هل توفرت السيولة؟ ما النفقات التي سددت خلال الفترة نفسها؟ وهل أعطيت نفقات أقل أولوية على حساب فاتورة الكهرباء؟

ويجب في هذا الإطار التمييز بين النظام القانوني للمؤسسات العامة والنظام القانوني للبلديات، فلا تطبق عليهما بالضرورة الإجراءات الرقابية نفسها، لكن الاختلاف في آليات الرقابة لا يلغي المبدأ: المال العام يجب أن يخضع للمحاسبة، والدين المستحق لمؤسسة كهرباء لبنان يجب أن يظهر في الحسابات وأن تعالج أسباب تراكمه.

المستشفيات الحكومية: وضع حساس لا يلغي ضرورة إظهار الدين

أما الفئة الثالثة التي حددها الكشف في خاتمته الأخيرة فهي «مستشفى»، وتشمل عددًا من المستشفيات الحكومية التي راكمت بدورها مبالغ كبيرة لمؤسسة كهرباء لبنان.

ومن أبرز الأرقام الواردة في الكشف متأخرات بنحو 4.41 ملايين دولار على أحد المستشفيات الحكومية الجامعية في بيروت، ونحو 1.10 مليون دولار على مستشفى سير الضنية الحكومي، ونحو 951 ألف دولار على مستشفى في صيدا، ونحو 705 آلاف دولار على مستشفى البترون، ونحو 662 ألف دولار على مستشفى بنت جبيل الحكومي، إضافة إلى مستشفيات حكومية أخرى.

ويختلف وضع المستشفى الحكومي بطبيعة الحال عن وضع مؤسسة استثمارية أو بلدية. فالكهرباء بالنسبة إلى المستشفى مرتبطة مباشرة باستمرارية عمل غرف الطوارئ والعناية والتجهيزات الطبية وحفظ الأدوية والخدمات الصحية، ولذلك لا يمكن مقاربة الملف بمنطق قطع الخدمة أو تعطيل المرفق.

لكن حساسية المرفق الصحي لا تعني إخراج حساباته من الرقابة.

بل على العكس، ينبغي معرفة مقدار الاعتمادات المخصصة للطاقة، وحجم ما دفع للمولدات والمحروقات، والمساهمات التي حصل عليها المستشفى، وسبب تراكم مستحقات الكهرباء، وما إذا كانت الدولة أو الجهات الضامنة قد تأخرت بدورها عن دفع مستحقات المستشفى، بما تسبب في عجزه عن التسديد.

فالمطلوب في حالة المستشفيات هو التدقيق لتحديد أسباب الدين ووضع آلية تسوية تحفظ، في الوقت نفسه، استمرارية الخدمة الصحية. المطلوب فصل هذه الفئات ودراسة كل واحدة وفق طبيعتها.

من مطالبة بالدين إلى ملف أمام ديوان المحاسبة

وتظهر قراءة الخانة الأخيرة أن التعامل مع جميع المتخلفين عن الدفع ككتلة واحدة ليس دقيقًا.

لكن الاختلاف بين هذه الحالات لا يلغي ضرورة تطبيق قاعدة واحدة: يجب معرفة لماذا لم تدفع فاتورة الكهرباء وأين أنفقت الأموال المتوافرة خلال الفترة ذاتها.

وفي حالة المؤسسات العامة الاستثمارية، ولا سيما مؤسسات المياه، تصبح المساءلة أكثر إلحاحًا بسبب ضخامة المبالغ وبسبب طبيعة مواردها واستقلال موازناتها.

إن حجم هذه المتأخرات يجعل من غير الكافي أن تبقى المعالجة في إطار مراسلات تحصيل بين مؤسسة كهرباء لبنان والجهات المدينة.

المطلوب أن تقوم مؤسسة كهرباء لبنان بإعداد ملف تفصيلي ومستقل عن كل مؤسسة عامة متخلفة عن الدفع، وإيداع هذا الملف لدى ديوان المحاسبة، ولا سيما النيابة العامة لديه، وطلب إجراء تدقيق خاص في موازناتها وحساباتها.

ويجب أن يتضمن الملف، بالنسبة إلى كل جهة، قيمة الفواتير، وتواريخ الاستحقاق، وحجم الاستهلاك، والدفعات السابقة، والإنذارات، والاعتراضات إن وجدت، والقيمة الإجمالية المتبقية.

ويستحسن أن ترفق به مقارنة بين قيمة الكهرباء غير المسددة وما أنفقته المؤسسة المعنية خلال الفترة ذاتها على المحروقات والمولدات والطاقة البديلة وعقود التشغيل ذات الصلة.

فالمشكلة ليست فقط من لم يدفع لكهرباء لبنان، وإنما أيضًا لمن دفع بدلا منها، وكم دفع، وعلى أي أساس.

ولا يكفي أن يجري التدقيق في الماضي، بل يجب منع استمرار المشكلة مستقبلا.

لذلك ينبغي بالنسبة إلى المؤسسات العامة المتخلفة عن الدفع، ربط أي سلفة خزينة أو مساهمة أو تمويل إضافي من الدولة بخطة مالية واضحة تضمن أولا تسديد الاستهلاك الجاري حتى لا ينشأ دين جديد، وثانيًا وضع جدول زمني لتصفية المتأخرات السابقة، وثالثًا رصد اعتماد مستقل لهذه الغاية في الموازنة.

كما ينبغي عدم الموافقة على موازنات جديدة تغفل كلفة الكهرباء الحقيقية، أو تسمح بتحويل الاعتمادات المخصصة لها إلى أبواب إنفاق أقل أولوية.

في المحصلة، نعم للتدقيق في هذا الملف، فإذا أظهر التدقيق أن المؤسسة كانت تملك اعتمادًا وسيولة كافيين، ثم فضلت تسديد نفقات أقل أولوية، أو نقلت اعتماد الكهرباء إلى باب آخر، أو أخفت الدين أو لم تظهره بصورة صحيحة في حساباتها، أو أهملت جباية حقوقها، أو دفعت مبالغ إلى موردين خاصين دون مسوغ اقتصادي أو خلافًا لأحكام الشراء العام، عندها ينتقل الملف من مجرد دين مستحق إلى بحث في المسؤولية المالية أمام ديوان المحاسبة والمسؤولية المسلكية، وعند وجود عناصر جرمية، إلى المسؤولية الجزائية أمام القضاء المختص.

فإصلاح كهرباء لبنان لا يبدأ فقط من جباية الفاتورة من المواطن، بل من داخل القطاع العام نفسه.

ومن هنا يبقى السؤال الذي تختصر به كل هذه الأرقام: أين ذهبت أموال المؤسسات والبلديات والمستشفيات... ولماذا لم تصل إلى كهرباء لبنان؟

المال العام يجب أن يخضع للمحاسبة والدين المستحق لمؤسسة كهرباء لبنان يجب أن يظهر في الحسابات وأن تعالج أسباب تراكمه

أسعد شفتري يروي (3 من 7)

اعتقلنا الشرتوني وسلّمناه إلى الشيخ أمين فهرب وهكذا عدنا أوقفناه

بعد اغتيال الشيخ بشير ربطوا في جهاز الأمن بين المعلومات عن تفجير بيته وعن شخص من آل الشرتوني وبين هروب شقيقة حبيب الشرتوني من البيت في بناية بيت الكتائب بعدما اتصل بها حبيب فتم اعتقاله. يقول أسعد شفتري إنّه اعترف فورًا وأن إيلي حبيقة شارك في التحقيق معه. ويروي كيف أنّ الشيخ أمين الجميّل طلب أن يتسلّمه ووضعه في سجن في بكفيا، وكيف هرب من السجن، وكيف أعاد جهاز الأمن اعتقاله. غياب الشيخ بشير أضعف «القوات اللبنانية» وقوّى دور إيلي حبيقة وجهاز الأمن في لعبة الأدوار داخل «القوات» وفي المناطق الشرقية، الأمر الذي سيؤدّي لاحقًا إلى لعب دور أساسي في الانتفاضات الداخلية. عن اغتيال الشيخ بشير والتحقيق مع الشرتوني ومرحلة ما بعد الاغتيال يتحدّث أسعد شفتري لـ»نداء السنين» و»أم تي في» في هذه الحلقة الثالثة.

نجم الهاشم

- هذا الالتباس في المعلومات حول محاولة اغتيال الشيخ بشير بين بيته وبين بيت الكتائب سهّل تنفيذ عملية الاغتيال؟

نعم. لو استطاع المخبر أن يعرف أنّ المقصود بيت الكتائب وليس بيت بشير كان اختلف الوضع كثيرًا. كانت تسكّرت. للأسف أيضًا، بقدر ما القصة مُرّة علينا لم نعمل بين بعضنا المصارحة الحقيقية. بيت الكتائب في هذه البناية انفصل مدخله في الطابق الأرضي عن مدخل الطوابق الأخرى، وكان هناك حرس على باب بيت الكتائب، والمدخل الطويل الذي يوصل إلى الشقق فوقه لم يكن هناك حرس عليه. هل تَفَتَّش أم لا؟ لا أعرف، ولكن خلال التحقيق تبيّن معنا أنّ حبيب الشرتوني وضع المتفجرات على التتختيخة فوق الطابق الذي فيه العبوة ونزّل الشنطة مربّين. أوّل مرّة قبل أسبوع معتقدًا أنّ الشيخ بشير سيأتي ولم يأتِ، نزل سأل عنه قالوا له مش جايي. رجع طلّع المتفجّرات. بعد أسبوع رجع نزّلها ووضعها في المكان الذي علّمه عليه نبيل العلم. ووضعها بشكل ارتجاجي حتى تنفجر كذا انفجار في الوقت نفسه وتنزل السقف. دلّه أين سيضعها. درس معه الأعمدة والجسور. كان حبيب الشرتوني ينزل ويتطلّع وين الأعمدة ليكسر الدعمة الأساسية التي تحمل السقف فوق المكان الذي يقعد فيه الشيخ بشير وهذا ما حصل. يوم الانفجار شاهد أحدهم أخت حبيب الشرتوني خارجة من محيط البناية وهي تصرخ «وين حبيب حدا شاف حبيب؟ قلّي أترك البيت وطلب منّي أن لاقيه في مكان معيّن وأنا خائفة يكون صار له شي بالانفجار». هي كانت هيك. لم يكن عندها فكرة. ثبّت لنا لاحقًا أن لا دخل لها. في اليوم التالي عندما علمنا بهذا الأمر ذهب الشباب وبحثوا عن حبيب الشرتوني ووجدوه. جابوه. أوّل ما إجا اعترف فورًا. دغري.

- لماذا لم يهرب؟

لأنّه اعتقد أنه لن يشكّ أحد به. لو ما كان جايينا اسم الشرتوني من قبل ما كنّا شكّينا فيه. لو قالوا لنا واحد من بيت الشرتوني أختو عم تفتّش عليه وما كنّا سامعين من قبل بخبرية الشرتوني الأولى كانت مرقت. تاني شغلة قناعته بأنّه قام بعمل بطولي وطني. كان فخورًا بنفسه ومتأكّدًا من أنّه قام بعمل عظيم جدًّا.

- أنت حقّقت معه؟

نعم. كان معي المسؤول عن السجن وحضر أيضًا إيلي حبيقة.

- سجّلتم التحقيق وصوّرتموه؟

نعم. سجّلناه وصوّرناه. أين هو اليوم؟ لا أعرف. أكيد هناك محضر موجود أعطي للقاضي المكلف بالتحقيق العدلي.

- التحقيق نفسه الذي نشر في جريدة «الجمهورية» عام 1985؟

نعم. كان عندي التحقيق. عندما استلم الشيخ أمين الجميل رئاسة الجمهورية طلبه منا. ولكن نحن ماذا فعلنا؟عندما كنّا نحقّق معه قال لنا سأخبركم عن مكان وجود جهاز التفجير. استعمل جهاز GENY للتفجير مثل أجهزة البيجر التي كانت مع «حزب الله». قال إنّه استعمل جهازًا كبيرًا في حقيبة وإنّه وضعه في مكان ذكره لنا. أرسلنا مجموعة لإحضاره.

- قال لكم إنّه مفخّخ؟

لم نكن نعلم. هو طلب الحديث معنا وقال إنّه وضع قنبلة «مدقّة» داخل الجهاز وهو مفخّخ وينفجر عندما يفتح وطلب منّا الاتتباه عند فتحه. نزلت إلى غرفة العمليات واتصلت بالفريق الذي ذهب لإحضار الجهاز. اتصلوا بعدها وقالوا لي إنّ الأمر صحيح وإنّهم يفتحون الجهاز بطريقة معيّنة. وبالفعل فتحوه وأحضروه لعندنا. عرفنا إسم الجهاز وسألناه من أين تم شراؤه. كان هناك شخص في الأشرفية يبيع أجهزة لاسلكية من بينها الجهاز. اجتمعنا معه أعطانا إسم الشركة الأصلية في اليابان . اتصلنا. علمنا منهم أن هذا الجهاز بحسب رقمه أرسلوه إلى العراق مع كذا جهاز آخر. اتصلنا بأحد الأجهزة المخابرات الأجنبية التي كان لنا علاقة معها. دقّقوا في الموضوع وتبيّن لهم أنّه تمّ شراء حقيبتين من هذا النوع من الجهاز وأنّ شخصًا فلسطينيًا وآخر سوريًا وثالث نسيت جنسيته اشتروا الأجهزة.

- كم من الوقت استغرق معه التحقيق الأولي؟ اعترف في أوّل جلسة بكل المعلومات؟

كانت كتير سريعة. في إحدى المقابلات قلت إنّنا لم نضطرّ لضربه ضربة كفّ. هو قال في الإعلام إنّنا ضربناه. لا أذكر أنّنا فعلنا ذلك ليعترف. كان فخورًا بما قام به «أنا فجّرت وتعوا لخبّركم» وكرّت الخبرية.

- كم بقي موقوفًا في جهاز الأمن؟

هذه لها قصة ثانية. اتصل بنا الشيخ أمين وكان أصبح رئيسًا للجمهورية. قال: هيدا ما بيسوى يضلّ عندكم. أنا صرت رئيس جمهورية ويجب أن يكون تحت عنايتي. قلنا له: طيّب قل لنا لمن نسلّمه في الدولة طالما التحقيق انتهى معه ولكن عليكم أن توقّعوا على مستندات أنّكم استلمتموه مع التحقيق. قال: لا. أريده أن يسجن في أحد السجون الكتائبية التابعة لي في المتن. ليش؟ القصة طويلة. المهم سلّمناه. بعد مدّة وصلنا خبر من جماعتنا في المتن أنّ حبيب الشرتوني هرب من السجن الذي وضعوه فيه في بكفيا. سألناهم إذا كانوا يريدون مساعدة وأرسلنا لهم مجموعة من جهاز التدخّل من عندنا وعددهم بين 25 و30 ليساعدوا في عملية التفتيش. بدل التفتيش حول المكان الذي كان مسجونًا فيه توجّهوا نحو المعبر ونصبوا كمينًا. وصل الشرتوني فاعتقلوه. رجعنا نزّلناه وسجّاه عندنا في سجن آخر في كسروان وبقي حتى صار عندنا قناعة بعدم جدوى تركه عندنا فسلّمناه إلى الدولة. عندها أتى قاضٍ واستلمه مع الجهاز والتحقيق.

- سلّمتم محضر التحقيق معه؟

نعم. كنّا جبنا ناس في الشرطة القضائية لأخذ البصمات عن الحقيبة والجهاز وجدنا بصمتين بصمة حبيب الشرتوني وبصمة أصابع خفيفة كأنّها نسائية ولكن لم نتأكّد منها ولم يظهر في أرشيف التحقيق القضائي عند الشرطة القضائية لمن هذه البصمات. وانتهت القصة هنا لغاية عام 1990 عندما دخل السوريون أرسلوا قوة وأطلقوا سراحه من سجن رومية مع موقوفين آخرين معظمهم تابعين لـ»أمن المندوبين» وغيره من الأجهزة اليسارية.

- بعد اغتيال الشيخ بشير كيف تطوّر عمل الجهاز داخل «القوات اللبنانية»؟ تطوّرت سيطرة إيلي حبيقة عليه وصار دوره أكبر في اللعبة الداخلية في «القوات»؟ صار أحد الذين يديرون «القوات» من خلال عهد الأمن؟

بعكس ما يحصل في الشركات والمؤسسات الكبيرة والمنظمة عندما خسرنا الشيخ بشير الجميل كان كأنّنا خسرنا راسنا. صرنا مجموعة غير جاهزة لاستلام قيادة «القوات اللبنانية». إذا راجعت أعمارنا وقتها تفهم عن شو عم أحكي.

- ولكن صار هناك انتخاب فادي فرام بوجود الشيخ بشير

صحيح. لا أقول ما عاد عنّا راس. فادي فرام انتُخِب قبل وفاة الشيخ بشير ولكن الشيخ بشير من الصعب وصفه. وقد وصل بين عدّة حلقات حوله. ضاع الوسيط. ضاعت الحلقات.

- صار هناك مراكز قوى من دون أن تكون هناك قيادة ضابطة الكل؟

«كاريزما» الشيخ بشير وملاحقته للأمور جعلته المرجع. والناس لا تشرب إلا من رأس النبع ولا ترتّ إلا عليه. فادي فرام مع كل صفات الآدمية والنشاط والشجاعة، في مكان ما كنّا كلنا ضايعين. شو صار؟ هناك قصص كانت تابعة مباشرة للشيخ بشير ولا يوجد أحد ليستلمها. استلمناها نحن كإضافة وهي مرتبطة بموضوع الأمن والاستخبارات ومنها التنصت التلفوني وبعض العلاقات مع بعض الأجهزة الأجنبية وغيرها. أيضًا لا تنسَ أنّ إيلي حبيقة ليس مثل أسعد شفتري مش شاغل بالعسكر، إيلي حبيقة كان هو العسكر. كان عنده «كاريزما» رهيبة محارب مع الكل من أيام فرقة الـ«ب ج» خاض معارك وصار مرجعًا اسمه HK («أش كا) يعني اسم قطعة سلاح. بقي فعّالا بين العسكر ولقط بالسياسة من جهة عبر علاقته مع الشيخ أمين والمكتب السياسي ولقط العسكر والأمن. ولذلك أخذ قوة غير التي كانت معه بالإضافة إلى ذلك الناس كانوا بحاجة إلى من يخدمهم محلّيًا. صار هو أحد المراجع الأساسية التي يقصدها الناس من أجل طلب خدمة معيّنة محليًا. لذلك زاد نفوذه على الساحة المسيحية وعلى الناس عند المسيحيين.

- زاد دور جهاز الأمن وزاد قوة داخل «القوات»؟

طبعًا طبعًا.

يتبع الثلاثاء 11 آب 2026

هذا ما جمع حبيقة وجعجع وبقرادوني قبل 12 آذار ترك كريم لنا الورقة فانقلب حبيقة على جعجع

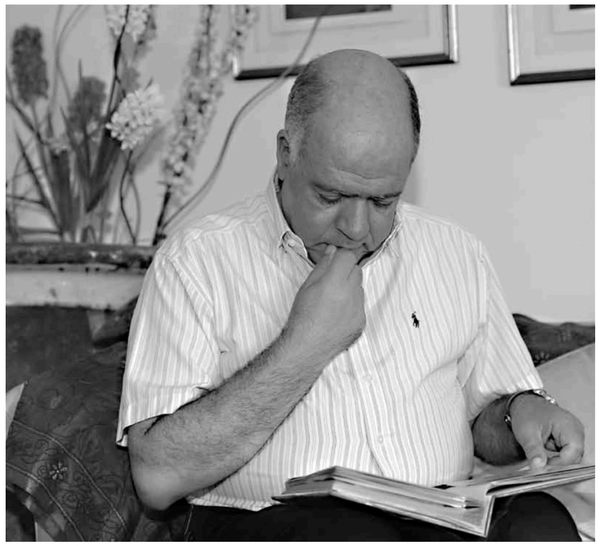

أسعد شفتري

اتصل بنا الشيخ أمين وقال: هيدا ما بيسوى يضلّ عندكم. أنا صرت رئيس جمهورية ويجب أن يكون تحت عنايتي

آب 2001... شهر القمع وتطويق الحريات: ماذا جرى في 9 آب؟

نبيل يوسف

لم تكتف السلطات الأمنية بما جرى في 6 و7 آب، فعلى أثر ما حصل دعت نقابتا المحامين في بيروت وطرابلس إلى الاعتصام احتجاجًا في قصر العدل في بيروت، ودعا «التيار الوطني الحرّ» إلى اعتصام أمام قصر العدل، وفيما عشرات السياسيين والمحامين يعتصمون في قصر العدل، قامت السلطات الأمنية بافلات عناصرها التي ترتدي ملابس مدنية لقمع المعتصمين أمام قصر العدل بطريقة وحشية.

أثارت الصور التي نشرت وأظهرت التعديات الفاضحة من قبل عناصر الأجهزة الأمنية الذين كانوا ينهالون ضربًا على المعتصمين قرب بوابة قصر العدل، موجة انتقادات واسعة محليًاوعالميًّا.

حاولت السلطة استيعاب ما حصل، فأعلنت أن أخطاء حصلت من الجميع، وكلفت قيادة الجيش الشرطة العسكرية إجراء التحقيقات اللازمة لتحديد من تجاوزوا المهمة الموكلة إليهم تمهيدًا لاتخاذ الاجراءات التأديبية في حقهم، لكن لم ينشر أي تحقيق أو حكم صدر بحق أي عنصر أمني، وبررت السلطة ذلك بوجوب المحافظة على هيبة رجال الأمن.

ظلت هذه التجاوزات تتفاعل، ولعل أهم ما نشر عما جرى يومها ما أوردته مجلة «الوطن العربي» في مقالها الرئيسي في العدد الصادر في 17 آب 2001 تحت عنوان: «الوطن العربي تكشف: ضباط سوريون يقودون أجهزة أمنية لبنانية حساسة»، وفي التحقيق أن خمسة آلاف سوري يتجولون في لبنان بملابس الجيش اللبناني، وقد منع الأمن العام اللبناني دخول المجلة، لكن المقال وصل إلى الجميع عبر الإنترنت والفاكس والتصوير، وفي 28 آب استدعى قاضي التحقيق المسؤولين عن المجلة لاستجوابهم على نشرهم أخبار كاذبة وتحقيرًا بالجيش اللبناني والجيش السوري ومسَّابسمعتهما.

حاول الرئيس رفيق الحريري احتواء الأزمة والتعجيل بالتحقيقات مع الموقوفين، فيما قرر مجلس الأمن المركزي الذي انعقد برئاسة الوزير الياس المرّ حظر أي نشاط لتنظيمي «القوات اللبنانية» و«التيّار الوطني الحرّ» على اعتبار أن التنظيم الأول محظور والثاني غير مرخص.

في 11 آب، أعلن مدعي عام التمييز عدنان عضوم إطلاق سراح 53 موقوفًا والإبقاء على من كانوا يشاركون في الاعتصام أمام قصر العدل، حكم عليهم لاحقًا بالسجن مدّة تتراوح بين أسبوع وشهر ونصف بتهمة توزيع منشورات تضر بسمعة الجيش السوري وتشهّر برئيس الجمهورية، كان من بينهم أدونيس عكرة، أنطوان الخوري حرب، مارون ناصيف، طوني أوريان، زياد أسود، نعيم عون وانطوان نصرالله الذين حكم عليهم بالسجن لمدة شهر ونصف، وخلافًا للقانون تابعت السلطة محاولة تغطية ما حصل فعرضت وسائل الاعلام تسجيلاً لما قيل إنه اعترافات أولية أدلى بها الدكتور توفيق الهندي حول اتصالات قام بها في باريس مع الإسرائيليين وبعض قياديي «القوات اللبنانية».

أثارت صور التعديات التي ارتكبتها الأجهزة الأمنية موجة انتقادات واسعة عالميًّا

كان مجلس النواب قد صوّت على قانون عصري لأصول المحاكمات الجزائية بعد دراسة استمرت أعوامًا شارك فيها عشرات الاختصاصيين، لكن لحّود ردّه إلى المجلس

لم يبرأ هذا التسجيل تصرفات السلطات الأمنية، فجميع من شاهدوا الشريط جزموا أن ما جرى مع الدكتور توفيق الهندي كان فيلمًا سيء الاخراج.

الضربة الموجعة الأكثر إيلامًا للنظام الديمقراطي اللبناني كانت التراجع عن قانون أصول المحاكمات الجزائية فما قصة هذا القانون؟

كان مجلس النواب صوّت على قانون جديد وعصري لأصول المحاكمات الجزائية بعد دراسة استمرت أعوامًا، شارك فيها عشرات الاختصاصيين، لكن رئيس الجمهورية إميل لحّود رده إلى مجلس النواب، فما كان من بعض النواب المؤيدين لرئيس الجمهورية إلا أن تقدموا بمشروع قانون لتعديل بعض مواد في القانون الذي كانوا صوتوا عليه بما يتناسب مع رد رئيس الجمهورية.

عقدت جلسة تعديل القانون في 13 آب 2001 واعتبرت من أعنف وأشد جلسات مجلس النواب صخبًا وانقسامًا بين النواب المعارضين الذين رفضوا أي مس بالقانون الجديد، وشنوا هجومًا واسعًا على الأجهزة الأمنية ومحاولة عسكرة الوطن وتحويله إلى ثكنة عسكرية، واعتبرت مداخلات الوزيرين: مروان حماده، وغازي العريضي، والنواب: بطرس حرب، نائلة معوض، نسيب لحود، بيار الجميل، فارس سعيد، مصباح الأحدب، أحمد فتفت، أنطوان غانم، باسم السبع، أكرم شهيب وصلاح حنين الأقسى والأعنف في هجوم المعارضة على التعديلات المقترحة.

في النهاية صوّت النواب على التعديلات التي اقترحها رئيس الجمهورية التي تعطي الأجهزة الأمنية والنيابات العامة مزيدًا من الصلاحيات، خاصة إطالة أمد التوقيفات من دون محاكمة.

في تبريره لتصويت كتلته مع التعديلات خلافًا لموقفها السابق، اعتبر الرئيس رفيق الحريري أنه يؤيد التعديلات المقترحة من لحود حرصًا على الوضع السياسي في البلد، واعتبر أن الأمر لا علاقة له بالتشريع إنما له علاقة بالسياسة «ونحن سنمشي في التعديل ليس عن اقتناع وانما لأن الوضع السياسي يحتم ويفرض ذلك».

أما رئيس الحكومة «جاء لهم فرصة سيطيرونه»، وخاطب الرئيس رفيق الحريري قائلا: «أنصح بألا تسلم الحكم إلى قرطة العسكر، فأنا أعرفهم أكثر منك، نحن نريد مساعدة لحود، ولكن إذا كان المطلوب مخالفة الدستور والطائف في هذا الاقتراح فنحن ضده».

على أثر إعادة إقرار تعديل أصول المحاكمات الجزائية خفت حدة الخطاب السياسي، وحاول إميل لحود التهدئة واستيعاب نتائج العاصفة الأمنية - السياسية ومفاعيلها، فعقد لقاء ضمه مع نبيه بري ورفيق الحريري وزار الصرح البطريركي في الديمان.

ليلة زيارة الرئيس لحود إلى الديمان وخلافًا للأعراف تم فتح أبواب السجون ليلا لاطلاق سراح 75 موقوفًا لقاء كفالات مالية لم تتجاوز المئة ألف ليرة، لكن معظم الموقوفين رفضوا دفع الكفالة والخروج من السجن مشددين على براءتهم، فما كان من السلطة إلا أن أعفت لبعض حلفائها بالتبرع بدفع الكفالات عن الرافضين دفعها وإطلاق سراحهم، وقبل منتصف الليل كان معظم الموقوفين وصلوا إلى منازلهم. فيما تم إحالة رئيس مصلحة الطلاب في «القوات اللبنانية» سلمان سماحه، والمحامي إيلي كيروز إلى المحكمة العسكرية بتهمة اخفاء معلومات تتعلق بتعامل البعض مع اسرائيل.

كما التقى الرئيس لحود النائب وليد جنبلاط، الذي كان زار دمشق واجتمع بالرئيس السوري بشار الأسد، واستقبل الرئيس لحود وفدًا من قرنة شهوان بهدف فتح حوار مع اللقاء.

ردًّا على زيارة لحود إلى الديمان والحوار مع لقاء قرنة شهوان، اعتبر العماد ميشال عون أن ما يبديه البطريرك صفير ولقاء قرنة شهوان من ليونة واعتدال تجاه رئيس الجمهورية خطأ كبير، إذ أنهما أهدرا الحالة الشعبية وأعادا الاعتبار إلى «الحاكم»، وانبرى للرد عليه نجل الرئيس لحود النائب إميل لحود والوزيران الياس المرّ وجان لوي قرداحي.

أما المعارضة، فتابعت رفع الصوت وعقدت في 16 آب في فندق الكارلتون في بيروت مؤتمرًا تحت شعار: المؤتمر الوطني للدفاع عن الحريات والديمقراطية، شارك فيه عدد كبير من النواب والشخصيات السياسية وممثلي أحزاب ونقابات وهيئات ثقافية.

حضر المؤتمر: الرئيس أمين الجميل، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، لقاء قرنة شهوان، نواب اللقاء الديمقراطي، المنبر الديمقراطي، حزب الوطنيين الأحرار، التيار الوطني الحرّ، القوات اللبنانية، حزب الكتلة الوطنية، الحزب الشيوعي اللبناني، حركة التجدد الديمقراطي، الحركة الاصلاحية الكتائبية، عدد من النواب المستقلين، وكان لافتًا مشاركة أربعة نواب من كتلة قرار بيروت التي يترأسها الرئيس رفيق الحريري هم النواب: غنوة جلول، عاطف مجدلاني، غطاس خوري، وليد عيدو.

تحدث في اللقاء النواب: وليد جنبلاط، نائلة معوض، بطرس حرب، نسيب لحود، باسم السبع، أنطوان غانم، مصباح الأحدب، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، رئيس تحرير صحيفة السفير طلال سلمان، غابي المرّ صاحب محطة «أم تي في»، حبيب صادق رئيس المنبر الديمقراطي، فاروق دحروج أمين عام الشيوعي، وأجمعت الكلمات والبيان الختامي على المطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين، ومناشدة القضاة أن يدافعوا عن استقلال القضاء، ومجلس الوزراء مجتمعًا بتحمل مسؤولياته الدستورية عبر إشرافه على الأجهزة الأمنية واخضاعها بالفعل لسلطته السياسية المستندة إلى أحكام الدستور، واستنكار تعديل المجلس النيابي قانون أصول المحاكمات الجزائية بعد أقل من عشرة أيام على إقراره ونشره بغالبية موصوفة، ما شكل استهتارًا بقيمة التمثيل الشعبي وإساءة كبيرة إلى دور الهيئة التشريعية.

وشكلت مواقف وتعليقات بعض الصحافيين مصدر ازعاج كبير للسلطة اللبنانية، ومن خلفها السلطة السورية، واعتبرت افتتاحيات غسان تويني التي يكتبها صباح كل اثنين في صحيفة «النهار» الأكثر قساوة في نقد تصرفات السلطة اللبنانية ومن خلفها السورية المتحكمة بكل شيء في لبنان، وهاجم بعنف التدخل والسطوة الأمنية - السياسية السورية على الحكم والإدارة في لبنان، وفند التحكم السوري في اقتصاد لبنان، مركزًا على الاتفاقات الموقعة بين سوريا والعراق التي تفتح أبواب واسعة لسوريا اقتصاديًا وتجاريًا، فيما تمنع لبنان من توقيع مثل هذه الاتفاقات ما يؤثر سلبًا على الوضع الاقتصادي اللبناني الذي أصبح في وضع مذرٍ جدًا.

استوجبت افتتاحيات غسان تويني ردودًا من بعض حلفاء سوريا، اقتصرت على الشتم والاتهامات دون الغوص في ما كتب وذكر.

ما هي إلا أيام مرّت على أحداث آب المشؤومة، وانفراج الأيام الأخيرة من الشهر، حتى وجد مجلس المطارنة الموارنة في 5 أيلول نفسه مضطرًا من جديد إلى إصدار بيان - نداء بدا تثبيتًا لمضمون النداء الأول.

لم تتمكن السلطات الأمنية من اعتقال كل الناشطين

كان لا بد أن يبقى البعض خارج المعتقل لتأمين التواصل، فاختفى فادي شاماتي وصعد بو شبل عن الأعين ورغم البحث غير المسبوق عنهما والسؤال المتواصل للموقوفين عن مكانهما لم تتمكن الأجهزة الأمنية من الوصول اليهما.

كان وجود الشاماتي وبو شبل خارج المعتقل عاملا مهمًّا في تحريك الاحتجاجات والتواصل مع وسائل الاعلام، وأواخر شهر آب بعد أن هدأت الحال وأطلق سراح معظم الموقوفين سلما نفسيهما.

كانت تهمتهما بداية التواصل مع منسق الأنشطة الإسرائيلية في لبنان، أوديد زاراي، بالتنسيق مع الدكتور توفيق الهندي، وبعد تحقيقات مطوّلة تمّ الادعاء عليهما بتهمة الانتماء إلى حزب منحلّ، ومرافقة البطريرك صفير في جولته في الجبل، والتحضير لقداس الشهداء في إيليج. وبعد 20 يومًا، أُخلي سبيلهما لقاء كفالة مليوني ليرة لكلّ منهما، لم تكن مؤمّنة معهما، فتمّ جمعها من الأقارب والرفاق. وأواخر تشرين الأول، أُطلق سراح نادر نادر، وفي 29 تشرين الثاني، أُطلق سراح سلمان سماحه وإيلي كيروز.

في 30 تشرين الثاني توفي أنطوان يونس والد الشاعر حبيب يونس وبرغم الاتصالات لم يسمح لابنه بالمشاركة في دفن والده.

مع نهاية العام 2001، لم يبقَ في المعتقل سوى الدكتور توفيق الهندي وحبيب يونس، المحكوم عليهما بالسجن 15 شهرًا، وأنطوان باسيل، المحكوم عليه بالسجن 30 شهرًا. وفي شباط 2004، وفيما كان لبنان يخطو خطواته الأولى باتجاه الاستقلال الثاني، أُسدل الستار على ما جرى في 7 و9 آب 2001، مع إطلاق سراح آخر الموقوفين، الصحافي أنطوان باسيل، بعد أسابيع وأشهر وسنوات قاسية عاشتها عائلات جميع الموقوفين.

■ أنطوان فرح

خارطة طريق... المصارف راجعة؟

يصعب تقييم مشروع إعادة رسملة المصارف، قبل الانتهاء من قانون الفجوة، والاطلاع على توزيع الخسائر، والنسب التي سيدفعها كل طرف في عملية استرداد الودائع. ومع ذلك، ورغم ان المشروع لم يتم الكشف عنه رسمياً بعد، وهو في عهدة صندوق النقد بانتظار أن يحين موعد فتح حوار مع مصرف لبنان لمناقشة تفاصيله، إلا أنه يمكن استخلاص مجموعة من الحقائق التي يعكسها مضمون هذا المشروع، والتي يمكن اختصارها بالنقاط التالية:

أولا- نجاح المشروع أو فشله يرتبط بما سيتم التوافق عليه في شأن ديون الدولة لمصرفها المركزي، وطريقة دفع تلك الديون.

ثانيا- يتبيّن من خلال التقديرات، أن معظم المصارف ستحتاج الى إعادة رسملة، بما يؤكد ان المصارف في معظمها ستخسر رساميلها او القسم الأكبر منها.

ثالثا- حجم الأموال المطلوبة لإعادة الرسملة (2.268 مليار دولار) يعكس التقديرات المرتبطة بتقدير حجم الاقتصاد في السنوات القليلة المقبلة التي تلي الخروج من الانهيار. وهذا بدوره يعطي فكرة عن المقاس الجديد للقطاع المصرفي الذي سيمثّل ويخدم هذا الاقتصاد.

رابعا- هناك تفهّم لصعوبة جذب مستثمرين الى القطاع المصرفي الذي سيكون ملتزماً بدفع نسبة من مجموع الودائع التي سيتمّ تسديدها على مدى سنوات طويلة، وبالتالي، هذا ما يفسّر مدة السماح التي يقترحها المشروع والتي تمتد لست سنوات، لتمكين ادارات المصارف من تلبية التزام إعادة الرسملة.

خامسا- مع التركيز على أن تكون عملية الرسملة بواسطة دولارات فريش، تشير الافكار الواردة في المشروع الى احتساب الأموال التي ضخّها المساهمون بموجب التعميم 567 في العام 2020 ضمن رأس المال الأساسي.

سادسا- يتجهّز مصرف لبنان لواقع أن عدداً من المصارف قد يكون عاجزاً عن تلبية شروط إعادة الرسملة، كما أن بعض المصارف قد يتبيّن أنها غير قابلة للحياة، وبالتالي يرسم المشروع المقترح مساراً واضحاً لكيفية إنقاذ المصارف المتعثرة، وكيفية تصفية المصارف غير القابلة للإنقاذ.

كل هذه العناوين التي تشكّل خارطة طريق لعودة القطاع المصرفي الى لعب دوره في تمويل الاقتصاد ما بعد الخروج من الانهيار، تبدو بلا قيمة إذا لم تتمّ تلبية الشرط الأساسي في المشروع، والذي يركّز على مسؤولية الدولة في تسديد ديونها للمساهمة عملياً في إنجاح مشروع استرداد الودائع.

حتى الآن، لا بوادر مشجعة في هذا الاتجاه، بسبب إصرار صندوق النقد على إعطاء الأفضلية لدفع ديون اليوروبوندز في المرتبة الاولى، ومن ثم الانفاق لسد فجوات وخسائر الحرب، في المرتبة الثانية. وبالتالي، ستكون مالية الدولة مكبّلة بهذين الملفين، بحيث لن يكون سهلاً الالتزام بتسديد الديون الداخلية لدعم مشروع إعادة الودائع الى أصحاب الحقوق.

وهذه الأولويات التي لا تراعي مصالح وحقوق المودعين، باتت تنعكس اليوم على أسعار اليوروبوندز التي ارتفعت لتلامس الـ29 سنتا للسند، بما يؤكد أن الصناديق التي تحمل هذه السندات تراهن على سياسة صندوق النقد الداعمة لتحسين قيمة الاسترداد (Recovery Value)، قبل أي أمر آخر.

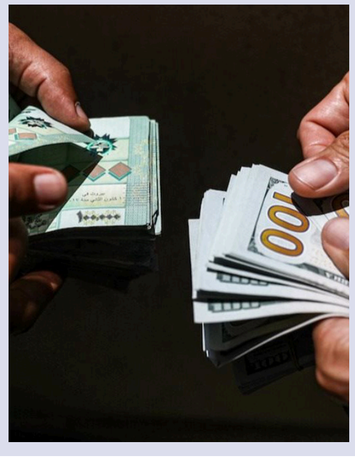

المادة 31 بعد التعديل: هل تضمن حق المصارف في الطعن ووقف تنفيذ أيّ قرار ؟

كلنا يتذكّر قرار قبول المجلس الدستوري الطعن الذي تقدّم به 10 نواب بقانون إصلاح المصارف رقم 23 الصادر عام 2025. والقرار رقم 16 الصادر عنه في تشرين الأول 2025 أكّد على أن حق التقاضي بالطريقة التي ورد فيها في المادة 31 من القانون المطعون فيه بعدم الإجازة للمحكمة وقف تنفيذ القرار المطعون فيه أو إبطاله وحصر صلاحياتها بالحكم بالتعويضات المالية دون غيرها من المطالب، يشكل انتقاصاً من الضمانات التي أوجبت المادة 20 من الدستور حفظها للمتقاضين. كيف تم تعديل المادة 31 وهل تحتاج إلى التنقيح، بعد احالة القانون إلى مجلس النواب لدراسته وإقراره؟

باتريسيا جلاد

نصّت المادة 31 من القانون رقم 23 الصادر عام 2025 وهو قانون إصلاح وضع المصارف وإعادة تنظيمها على التالي: «تقبل جميع القرارات الصادرة عن الهيئة المصرفية العليا الطعن أمام المحكمة الخاصة المنشأة بموجب القانون رقم 110 تاريخ 11/7/1991 وتتبع أصول المحاكمات المدنية المتعلّقة بمحكمة الدرجة الأولى، لا يوقف الطعن أمام المحكمة المختصة تنفيذ القرار المطعون فيه ولا يبطل القرارات المتّخذة سابقًا من الهيئة المصرفية العليا – الغرفة الثانية وتقتصر الأحكام الصادرة عن المحكمة الخاصة في هذا الشأن على تحديد التعويضات المالية».

وبعد التعديل الذي أجري عليها في المرسوم رقم 3056 الذي عدّل 29 مادة في القانون، باتت المادة 31 على الشكل التالي: «تقبل جميع القرارات الصادرة عن الهيئة المصرفية العليا الطعن أمام المحكمة الخاصة المنشأة بموجب القانون رقم 110 تاريخ 11/7/1991 للنظر في قانونية القرارات الصادرة وذلك خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ إبلاغ المصرف قرار الهيئة المصرفية العليا من تاريخ نشر الهيئة لقرارها على موقعها الإلكتروني أو لصقه في مقر المصرف أو إبلاغه من الأطراف المعنيين بواسطة البريد المضمون أو البريد الإلكتروني أو بأيّة وسيلة أخرى.

تتّبع أمام المحكمة الخاصة أصول المحاكمة أمام القضاء المستعجل المنصوص عنها في قانون أصول المحاكمات المدنية. لا يوقف الطعن أمام المحكمة المختصة تنفيذ القرار المطعون فيه إلا بقرار من المحكمة وذلك في حال وجود أخطاء قانونية ظاهرة وأن التنفيذ الفوري للقرار من شأنه إحداث خسائر وأضرار جدية على المتقاضين.

لا يؤثر إبطال القرار المطعون فيه على صحة الإجراءات المتخذة لتنفيذه، إذا كان من شأن الطعن إلحاق الضرر بالحقوق المكتسبة بوجه قانوني من الشخص الثالث حسن النية، وفقاً لأحكام القوانين العامة المرعية الإجراء. لا يُعدّ مجرد علم الشخص الثالث بالطعن سبباً كافياً بذاته لاعتبار العمليات التي أجراها خارجة عن نطاق حسن النية.

وللهيئة أن تقوم بتصحيح القرار للتطابق مع القانون ووفقاً للأحكام الصادرة عن المحكمة. يعوض المتقاضون بحدود الخسائر المتكبدة الثابتة أو المقدرة من المحكمة وللهيئة أن تقرر تحمل التعويضات من قبل المصرف مباشرة أو من خلال إدراج القيمة في خانة المطلوبات الرئيسية للجهات المتضررة في لائحة تراتبية الأموال والدائنين.»

وبذلك، تكون المادة 31 نسفت بالكامل وربطت المسألة بقرار من المحكمة ولكن بشرط، إذ جاء فيها «لا يوقف الطعن أمام المحكمة المختصة تنفيذ القرار المطعون فيه إلا بقرار من المحكمة وذلك في حال وجود أخطاء قانونية ظاهرة وأن التنفيذ الفوري للقرار من شأنه إحداث خسائر وأضرار جدية على المتقاضين». فهل هذا التعديل كاف وشاف ويحفظ حقوق من صدر بحقه حكم؟

ملاحظات قانونية: مهلة طعن قصيرة

في ملاحظات قانونية وضعها المحامي إيلي شمعون، قدّمها إلى جمعية المصارف في لبنان، تعليقاً على تعديلات أجريت على مشروع تعديل مواد في قانون إصلاح المصارف التي أقرّتها لجنة المال والموازنة وحصلت «نداء الوطن» على نسخة منها، اعتبر بالنسبة إلى المادة 31 أن «مهلة العشرة أيام للطعن في جميع القرارات الصادرة عن الهيئة هي مهلة قصيرة جداً».

وأضاف: «كما يجب أن تكون صلاحية المحكمة الخاصة شاملة لحق النظر في الطعون المقدمة ضد قرارات الهيئة المصرفية العليا وقرارات المصفي وقرارات المقيم، بحيث يُحفظ حق الدفاع للمعني

وأن إخضاع المحاكمات أمام هذه المحكمة لأصول المحاكمات أمام قضاء العجلة يجب أن يستثنى صراحة صلاحية المحكمة بالتصدي لأساس النزاعات المعروضة أمامها خلافاً لما هي الحال أمام القضاء المستعجل».

كما اعتبر أنه «لا يجوز أن يكون حق المحكمة بوقف تنفيذ القرارات مشروطاً بموجود أخطاء قانونية ظاهرة، لأن ذلك يعد تدخلاً في شؤون القضاء، بل يجب أن يكون لها حق وقف التنفيذ كلما رأت ذلك مناسباً».

ابطال القرار المطعون فيه على اجراءات تنفيذه

إلى ذلك، رأى المحامي شمعون أنه «لا يعقل ألا يؤثّر إبطال القرار المطعون فيه على صحّة الإجراءات المتخذة لتنفيذه؛ وهذه محاولة تحايل جديدة على قرار المجلس الدستوري الذي كان قد أبطل المادة السابقة التي تحول دون إبطال القرار المطعون فيه واقتصاره على التعويض على المتضرر، هذا مع العلم أنه إذا كان يمكن للقرار المطعون فيه أن ينشئ حقوقاً للأشخاص الثالثين أصحاب النية الحسنة، فإنه الأحكام التي يتم إقرارها اليوم، يُفترض انها مخصصة لمعالجة أزمة نظامية، ولا يمكن أن تكون هي نفسها لمعالجة أوضاع مصرف قد يتعرّض لأزمة منفردة في ظروف مختلفة في المستقبل.

لذلك فان أقرار قانون يصلح للأزمة النظامية، ويُطبّق لاحقاً على الأزمات المصرفية، هو خلط خطير بين حالتين مختلفتين جذرياً. في الأزمة النظامية لا يمكن النظر إلى كل مصرف بمعزل عن الدولة ومصرف لبنان وبقية مكونات النظام المالي. أما في حالة مصرف منفرد يتعثّر في المستقبل، فيفترض أن تكون هناك قواعد واضحة لتحديد مسؤولياته الخاصة ومعالجة خسائره وحماية أموال المودعين لديه.

ملاحظات المصارف

من هنا، تكتسب بعض ملاحظات جمعية المصارف على التعديلات التي أدخلت على مشروع القانون في لجنة المال والموازنة، أهمية تتجاوز المصلحة المباشرة للقطاع المصرفي. فالمطالبة بوضع معايير موضوعية للقرارات الرقابية، وتعليلها وإتاحة الطعن بها، ليست امتيازاً للمصارف بقدر ما هي ضمانة لأي نظام قانوني سليم. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الاعتراض على التقييمات المالية. فالملاحظات تدعو إلى توسيع أسباب الاعتراض على تقرير التقييم، وتمديد المهلة من عشرة إلى عشرين يوم عمل، وإتاحة الطعن في نتيجة التقييم الثاني أمام المحكمة الخاصة.

هذه الضمانات تهم المودعين أيضاً. فتحديد قيمة أصول المصرف وخسائره ورأسماله لا يتعلق فقط بحقوق المساهمين، بل يحدد في النهاية حجم الأموال التي يمكن أن تكون متاحة لاستعادة حقوق المودعين. وكل خطأ في التقييم أو تضييق غير مبرر لحق الاعتراض يمكن أن ينعكس على عملية توزيع الخسائر وعلى قيمة الأموال القابلة للاسترداد. الأمر نفسه ينطبق على الصلاحيات الواسعة الممنوحة للهيئة المصرفية العليا. فالملاحظات تحذر من عبارات تسمح للهيئة باتخاذ تدابير «على سبيل المثال لا الحصر»، بما يفتح الباب أمام صلاحيات إضافية غير محددة مسبقاً. كما تطالب بأن تخضع بعض الإجراءات، ولا سيما استرجاع الأموال أو اتخاذ تدابير تمس حقوق المساهمين، لمعايير واضحة ولرقابة قضائية.

ومن الطبيعي أن تكون للجهة الرقابية صلاحيات واسعة عندما يتعلق الأمر بحماية الاستقرار المالي، لكن اتساع الصلاحيات يجب أن يترافق مع ضوابط تمنع الاستنسابية. فالمطلوب ليس إضعاف الهيئة المصرفية العليا، وإنما ضمان أن تكون قراراتها قابلة للتبرير والمراجعة والطعن عندما تمس حقوقاً أساسية.

وفي هذا السياق تبرز أيضاً مسألة غياب ممثل عن المصارف عن مناقشات لجنة المال والموازنة. فقد أدى اعتراض نيابي سابق على مشاركة ممثل عن القطاع، بذريعة وجود تضارب في المصالح، إلى عدم دعوة المصارف لاحقاً إلى المشاركة في المناقشات، وهذا الغياب شكل ثغرة كان يمكن تحاشيها بوجود ممثل عن المصارف ففي المناقشات. فإذا كان معيار الاستبعاد هو أن المصارف قد تكون طرفاً في توزيع الخسائر (تضارب المصالح)، فإن السؤال يطرح نفسه بالنسبة إلى الأطراف الأخرى التي شاركت في النقاش، وفي مقدمها مصرف لبنان والحكومة. فهما أيضاً طرفان أساسيان في الأزمة وفي عملية توزيع المسؤوليات والخسائر، ويمكن أن ينطبق عليهما مبدأ تضارب المصالح.

المشاركة لا تعني منح المصارف حق الاعتراض على القانون أو حق «الفيتو» عليه، لكنها تعني ببساطة أن يسمع المشرّع وجهة نظر الطرف الذي ستطبق عليه الأحكام مباشرة، كما يسمع وجهة نظر الدولة والجهات الرقابية والمودعين والخبراء. وفي قانون بهذه الحساسية، يصعب تبرير استبعاد أي طرف رئيسي من النقاش.

مصارف قابلة للحياة

الأهم اليوم أنه لا يمكن أن ننظر إلى إعادة هيكلة القطاع المصرفي باعتبارها عملية تصفية حسابات. فالهدف النهائي يجب أن يكون إعادة بناء قطاع مصرفي قابل للحياة، قادر على استقطاب رساميل جديدة وتمويل الاقتصاد وإعادة الثقة إلى النظام المالي. والمستثمر الذي سيُطلب منه ضخ أموال جديدة في المصارف اللبنانية سيبحث أولاً عن طبيعة النظام القانوني الذي سيحكم استثماره، ومدى وضوح قواعد الملكية وحقوق الدفاع والرقابة القضائية.

لذلك، فإن التعاطي بانفتاح وتفهّم مع الملاحظات التي قد ترد من أي طرف معني بتحمّل المسؤولية في الخروج من الانهيار، هو في جوهره، يندرج ضمن واجبات النواب الذين سيناقشون ويقرون هذا القانون في خلال اجتماعات الهيئة العامة. وينبغي أن يضعوا امام أعينهم أن الأهم في اي قانون ينظم عمل المصارف، هو أن يضمن استمرارية القطاع وازدهاره، لأنهم بهذه الطريقة فقط يؤدون واجبهم بتلبية الشرط الاساسي الذي يسمح بقيام قطاع مصرفي سليم، قادر على المساهمة في إعادة أموال المودعين والنهوض بالاقتصاد.

أما الخطأ الأكبر، فهو أن نعالج أزمة نظامية استثنائية بقانون لا يميز بين طبيعة الأزمة الحالية وبين تعثر مصرف منفرد في المستقبل. فإذا كان القانون سيبقى لعقود، فلا يجوز أن يكون مصمماً فقط على مقاس الأزمة الحالية. المطلوب قانون يعالج الانهيار الراهن، لكنه في الوقت نفسه يضع قواعد عادلة وواضحة وملائمة لكل أزمة مصرفية مستقبلية، من دون أن يحوّل الاستثناء إلى قاعدة، أو إجراءات الأزمة النظامية إلى قواعد دائمة وناظمة لعمل المصارف في المستقبل.

بعد سبع سنوات من الانهيار، لا يحتاج لبنان إلى قانون سريع فحسب، بل إلى قانون، يساعد على الخروج من الانهيار، و يصمد أمام الزمن. وهذه ربما تكون أهم ملاحظة يجب أن يضعها المجلس النيابي أمامه قبل التصويت.

قانون المصارف أمام امتحان الأزمة النظامية

النواب امام مسؤولية اتخاذ القرارات الصائبة

المحرر الاقتصادي

مع اقتراب مجلس النواب من مناقشة مشروع قانون إصلاح وضع المصارف وإعادة تنظيمها، تبدو الحاجة ملحّة إلى التوقف عند بعض الملاحظات، من منطلق السؤال الأهم المطروح حالياً: هل يصلح القانون المقترح فعلاً لمعالجة الأزمة؟ وهل يصلح في الوقت نفسه ليكون الإطار الدائم لتنظيم القطاع المصرفي في المستقبل؟

المشكلة الأساسية التي تستحق النقاش هي أن الأزمة اللبنانية ليست مجرد أزمة مصرف أو مجموعة مصارف تعثرت نتيجة أخطاء خاصة بها، بل هي أزمة مالية ونقدية ومصرفية نظامية طالت الدولة ومصرف لبنان والمصارف والمودعين والاقتصاد بأكمله. وبالتالي، فإن معالجة الأزمة النظامية تحتاج إلى مقاربة مختلفة عن تلك التي يمكن اعتمادها عند تعثر مصرف منفرد في ظروف طبيعية.

وهنا تكمن إحدى نقاط الضعف الأساسية في القانون المقترح. فهو وُضع أساساً لمعالجة الأزمة المصرفية القائمة منذ نحو سبع سنوات، لكنه لن ينتهي بانتهاء هذه الأزمة، بل سيبقى قانوناً نافذاً ومرجعاً لتنظيم القطاع المصرفي في المستقبل. وهذا يعني أن الأحكام التي يتم إقرارها اليوم، يُفترض انها مخصصة لمعالجة أزمة نظامية، ولا يمكن أن تكون هي نفسها لمعالجة أوضاع مصرف قد يتعرّض لأزمة منفردة في ظروف مختلفة في المستقبل.

لذلك فان أقرار قانون يصلح للأزمة النظامية، ويُطبّق لاحقاً على الأزمات المصرفية، هو خلط خطير بين حالتين مختلفتين جذرياً. في الأزمة النظامية لا يمكن النظر إلى كل مصرف بمعزل عن الدولة ومصرف لبنان وبقية مكونات النظام المالي. أما في حالة مصرف منفرد يتعثّر في المستقبل، فيفترض أن تكون هناك قواعد واضحة لتحديد

لا يمكن معالجة أزمة نظامية بقانون مُفصّل على قياس أزمة مصرفية

لا يجوز أن يكون حق المحكمة بوقف تنفيذ القرارات مشروطاً بموجود أخطاء قانونية ظاهرة

اعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب فؤاد ميشال ديبو احد ورثة جورج ميشال ديبو المالك في العقار 720 المروج سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي ميشال حبيب سليمان وكيل مخايل كابي سروجي بوكالته عن رمزي الياس الطويل وكاترين ايوب لاون المالكين في العقار 491 القسم 9 بلوك A دير مار روكز ضهر الحصين سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكين.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ماري انج شكيب القزي وكيلة مارون بشارة ابو سليمان بموجب وكالة غير قابلة للعزل مالك العقار 570 القسم 7 بلوك B المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس مخايل السلفاني بصفته الشخصية كأحد ورثة مخايل توفيق السلفاني وبصفته وكيلاً عن طانيوس توفيق السلفاني المالكين في العقار 402 القسم 16 بلوك C منطقة انطلياس سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب اسعد الفرد الرياشي وكيل زاهية اسبريدون عقل احد ورثة شكري سليم ابو شمعون ووكيل ماري تريز نصري شمعون احد ورثة كل من أفلين وانطون سليم شمعون المالكين جميعهم في العقار 401 الخشارة سندات تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكين شكري وافلين وانطوان سليم بو شمعون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج لطف الله أبي عكر احد ورثة لطف الله عباس ابي عكر مالك العقارين 76 و 86 المكلس سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي وليد احمد حدرج لموكلته وفاء محمد جاسم علي الصبافة – كويتي- سند ملكية بدل ضائع للقسم 11 من العقار 968 قرنايل
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري نايفة شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نبيل محمد امين السيد بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للقسم 16 من العقار 1244 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري نايفة شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وئام سليم وهبة وكيل وائل نزيه نوفل وكيل نزيه وهيب نوفل سند ملكية بدل ضائع للموكل نزيه وهيب نوفل للقسم 9 بلوك H من العقار 1988 بعورته
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

اعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب مروان فتحي الحفيظ وكيل سامية رفيق محمود قبلاوي سند ملكية بدل ضائع لموكلته في القسم 11 من العقار 2270 القبة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

اعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت دعاء قاسم منصور وكيلة فؤاد محمد ناصر العوضي (كويتي) سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1196 قسم 31 بلوك B من منطقة ميروبا. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
ندين الحصري

اعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب فادي أنطون صليبا وكيل بلانش الياس البرجي بصفتها احد ورثة افلين فارس بو نادر زوجة الياس البرجي بموجب عقد بيع مسجل في اليومي 165/2008 عن غادة أنطوان الشمالي للعقار 248 من منطقة فيطرون. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
ندين الحصري

اعلان
طلبت ماريا أنطوان عوكر سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1344 قسم 7 بلوك A من منطقة ادما والدفنة. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
ندين الحصري

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1933 | الإثنين 10 آب 2026

ترامب يترك طهران تغرق في أزمتها الاقتصادية

لا يزال مصير مضيق هرمز معلّقًا بين محاولات واشنطن لإعادة الوضع فيه إلى ما كان عليه قبل الحرب وإصرار طهران على فرض سيطرتها على المضيق، إذ أوضحت إيران أنها لن تقبل بفتح هرمز إلّا بعد امتثال واشنطن لشروطها التعجيزية، في وقت كشف فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال مقابلة مع موقع «أكسيوس»، أنه مستعدّ للسماح بتصاعد الضغط الاقتصادي على إيران بدلًا من إصدار أمر بشنّ هجوم عسكري جديد. وقال: «نحن نتعامل مع الأمر بهدوء»، موضحًا: «نحن لا نتفاوض معهم إلّا بشكل جزئي. نحن فقط نراقب إيران، في ظلّ تضخّمها الهائل وحقيقة أنه لا أموال لديها». ورأى أن إيران «في وضع سيّئ للغاية» اقتصاديًا، ولا تملك المال لدفع رواتب جنودها، معتبرًا أن الحصار البحري الأميركي فاقم الأزمة الاقتصادية للنظام الإيراني. كما أوضح أنه مع تراجع سعر النفط إلى ما يزيد قليلًا على 75 دولارًا للبرميل، أصبح المستهلكون الأميركيون يشعرون بوطأة أقلّ للحرب. وعلّق على الأخذ والردّ مع إيران بالقول: «ستُحلّ الأمور، دائمًا ما تُحلّ. الأمر أشبه بلعبة شطرنج».

وأوضح مسؤولون أميركيون لـ «أكسيوس» أن ترامب كان يميل، قبل أسبوع، إلى استئناف العمليات القتالية الواسعة ضدّ إيران، لكنه اقتنع بخفض التصعيد في الوقت الراهن. وقال أحد المسؤولين إن القتال أتاح للنظام الإيراني تجنّب التعامل مع تداعيات الحرب، والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، والأزمة الاقتصادية العميقة التي نشأت، مشيرًا إلى أن إيران، عندما لا تكون منخرطة في حرب، تُضطرّ إلى مواجهة واقع قائم من دون حلول حقيقية في متناول اليد. وكشف أن نحو 8 ملايين برميل من النفط تخرج من الخليج كلّ ليلة عبر المسار الجنوبي لهرمز، بالتنسيق مع الجيش الأميركي، مؤكدًا أن أميركا ستحاول إخراج مزيد من النفط ما دام لا يوجد اتفاق.

في المقابل، أعلن «الحرس الثوري» أنه لن يعيد فتح مضيق هرمز ما لم تقبل واشنطن الشروط التي وضعتها طهران، معتبرًا أن المضيق «أصبح بالنسبة إلينا ساحة حرب فعلية، وليس مجرّد ممرّ مائي». ونفى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، الذي كان قد أكد أيضًا أن إعادة فتح هرمز مرتبطة بتوافر شروط معيّنة، وجود مفاوضات مع أميركا، مشيرًا إلى أن الطرفين يكتفيان «بتبادل الرسائل» عبر وسطاء. وأكد أن اتفاقًا متعلّقًا بهرمز بين طهران ومسقط بات في «مراحله النهائية»، لكنه أوضح أن الاتفاق المقترح لن يؤدّي إلى إعادة فتح المضيق حاليًا، بل سيحدّد مسارات الملاحة الجديدة التي ستُستخدم بمجرّد أن تفي واشنطن بشروط أخرى.

واقعي رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران صادق آملي لاريجاني أن «السيادة» على هرمز تعود إلى طهران، جازمًا بأن المضيق لن يعود إلى وضعه السابق.

وكان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محمد باقر ذو القدر قد طرح، في رسالة السبت، شروطًا مسبقة على واشنطن قبل فتح هرمز، وهي أن تنهي أميركا الحرب ضدّ إيران وميليشياتها الإقليمية «إلى الأبد»، مع رفع «الحصار البحري وسحب قوّاتها العسكرية، البحرية والجوّية، من محيط إيران»، فضلًا عن رفع العقوبات عن طهران، والإفراج عن أصولها المجمّدة، ودفع تعويضات عن الأضرار الناجمة عن «حرب الـ 12 يومًا» والحرب الأخيرة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المطالب كانت سابقًا شروطًا مسبقة للتوصّل إلى اتفاق نووي، أما الآن، فتطرحها بوصفها شروطًا لمجرّد إعادة فتح هرمز.

في الغضون، التقى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، بالتزامن مع بدء السنة الثالثة من ولايته الرئاسية، المرشد الإيراني الأعلى مجتبى خامنئي، وبحث معه القضايا الاقتصادية والعسكرية في البلاد، وفقًا لمكتب خامنئي.

ونشرت وكالة «مهر» الإيرانية مشاهد لمجتبى وحوله مجموعة من الأشخاص، من دون أن تحدّد متى أو أين سُجّلت المشاهد. وأفاد نائب قائد قوات «الباسيج» قاسم قريشي بأنه سيجري، في وقت لاحق، نشر لقطات مصوّرة ووثائق أخرى تُظهر مجتبى في أماكن عامة وفي اجتماعات مع قادة القوات المسلّحة. وعيّن الحوثيون استهداف مصفاة تابعة لشركة «أرامكو» في منطقة جازان بطائرة مسيّرة. وكانت وزارة الطاقة السعودية قد أعلنت إخماد حريق في منشأة تابعة لمصفاة «أرامكو» في جازان، من دون ذكر سبب اندلاعه.

إلى ذلك، استقبل الأمير القطري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني السلطان الغماني هيثم بن طارق في الدوحة أمس، حيث استعرضا العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها على مختلف الأصعدة، إلى جانب تبادل وجهات النظر بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الحوثيين استهدفت مديرية الخوخة الواقعة جنوب مدينة الحُديدة الساحلية، بالإضافة إلى مدينة المخا والمناطق المحيطة بها. وأشار أحدهما إلى أن الحوثيين استهدفوا أيضًا قوات ومنشآت تابعة للحكومة خارج المخا، ومواقع على جزر بالقرب من مضيق باب المندب. وفي هجوم جديد على السعودية، تبنّى الحوثيون استهداف مصفاة تابعة لشركة «أرامكو» في منطقة جازان بطائرة مسيّرة. وكانت وزارة الطاقة السعودية قد أعلنت إخماد حريق في منشأة تابعة لمصفاة «أرامكو» في جازان، من دون ذكر سبب اندلاعه.

إلى ذلك، استقبل الأمير القطري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني السلطان الغماني هيثم بن طارق في الدوحة أمس، حيث استعرضا العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها على مختلف الأصعدة، إلى جانب تبادل وجهات النظر بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

مقاتلتان من طراز «أف 35» خلال دورية فوق المنطقة (سنتكوم)

خامنئي يستقبل بزشكيان ويبحث معه القضايا الاقتصادية والعسكرية

سوريا تعيد رسم الوجود الروسي

أعلنت سوريا التوصّل إلى مذكرة تفاهم مع روسيا تحسم مصير القاعدتين الروسيتين في حميميم وطرطوس وترسم ملامح المرحلة المقبلة للعلاقة بين الجانبين، بعد عام ونصف من المفاوضات والمحادثات المكثّفة التي قادتها وزارة الخارجية السورية. وتنصّ مذكرة التفاهم على بدء عملية إعادة تنظيم الوجود الروسي في الساحل السوري، على أن تتولّى الدولة السورية إدارة المنشآت ذات الطابع المدني، وفي مقدّمتها مطار حميميم والرصيف التجاري الرابع في ميناء طرطوس، بما يتيح إدخالهما تدريجيًا ضمن منظومة الإدارة المدنية. وبالنسبة إلى القواعد والمنشآت ذات الطابع العسكري، اتفق الطرفان على إعادة صياغة وظيفتها، بحيث تتحوّل من قواعد عسكرية إلى مراكز تدريب وتأهيل مشتركة، ضمن ترتيبات جديدة تحفظ المصالح المتبادلة. وحدّدت مذكرة التفاهم سقفًا زمنيًا لا يتجاوز ثلاثة أشهر لاستكمال عملية التحويل، لتدخل بعدها الترتيبات الجديدة حيّز التنفيذ.

وأجرى وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني جولة ميدانية داخل مطار اللاذقية الدولي وميناء طرطوس للاطلاع على المنشآت والمرافق التي شملتها مذكرة التفاهم بين سوريا وروسيا. وأوضح رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والنقل الجوي عمر الحصري أن الهيئة تسلّمت، أمس، مطار اللاذقية الدولي «في خطوة مهمّة لاستعادة وتشغيل المطارات السورية وإعادتها إلى منظومة الطيران المدني الوطني»، مشيرًا إلى أن فرق الهيئة المختصّة باشرت التقييم الفني والتشغيلي للمطار ومرافقه وأنظمته، تمهيدًا لإعداد خطة لإعادة تأهيله ورفع جاهزيته. ويأتي ذلك بعدما كان تشغيل مطار اللاذقية الدولي، المتاخم لقاعدة حميميم الجوّية الروسية، مرتبطًا عمليًا بالوجود الروسي في الموقع خلال الفترة الماضية.

على صعيد آخر، أعلنت قوى الأمن الداخلي السورية أن وحداتها نفّذت، بالتعاون مع جهاز الاستخبارات العامة، عملية أمنية أسفرت عن تفكيك خلية إرهابية تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي في مدينة خان أرنبة في محافظة القنيطرة. وأتت العملية إلى إلقاء القبض على متزعم العصابة المدعو مصعب خليل الشيخ، الملقّب بـ «الصيني»، الذي عمل ضمن صفوف التنظيم الإرهابي في دمشق وريفها ومنطقة البادية وقرى حوران، كما عمل ضمن إحدى المجموعات التابعة للمدعو أبو عبد الرحمن العراقي، زعيم التنظيم آنذاك. وأظهرت نتائج التحقيقات الأولية أن الخلية مؤلّفة من تسعة أشخاص كانت تنفّذ مهامًا لمصلحة التنظيم، شملت جمع الأسلحة ونقل العبوات الناسفة ومستلزماتها، إلى جانب أنشطة أخرى تهدف إلى دعم تحرّكات التنظيم الإرهابي. وأحيل أفراد الخلية إلى الجهات القضائية المختصّة لاستكمال التحقيقات واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم وفق الأصول.

دمشق: ستتحوّل القواعد الروسية إلى مراكز تدريب وتأهيل مشتركة

نداء الوطن
الإثنين 10 آب 2026 | العدد 1933 | السنة الثامنة

نتنياهو يُطلق النار على خطة واشنطن لغزة

رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال اجتماع لمجلس الوزراء أمس، مجدّدًا الخطة التي قدّمتها أميركا بشأن نزع سلاح قطاع غزة ووافقت عليها حركة «حماس»، في خطوة قد تؤدّي إلى خلاف مع حليفه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في وقت يواجه فيه ضغوطًا من قاعدته اليمينية قبيل الانتخابات التشريعية الإسرائيلية المقرّر إجراؤها في تشرين الأوّل المقبل. وأكد نتنياهو أن «إسرائيل ترفض الوثيقة المؤلّفة من 15 بندًا»، متعهّدًا بأن الجيش الإسرائيلي «لن ينفّذ أي انسحاب حتى يتمّ نزع سلاح «حماس» بشكل حقيقي، وسيواصل إحباط التهديدات التي تستهدف قوّاتنا ومواطنينا». وأوضح أنه «عندما أقول نزع سلاح «حماس»، فهذا يعني الأسلحة الثقيلة والأسلحة الخفيفة وكلّ أنواع الأسلحة. ونحن نتحدّث عن نزع سلاح حقيقي، لا نزع سلاح وهمي».

وإذ وصف نتنياهو ترامب بأنه «أعظم صديق لنا في البيت الأبيض»، أبدى استعداده لمعارضته، مشيرًا إلى أن تل أبيب تجري محادثات مع واشنطن بشأن اعتراضاتها على الخطة. وقال: «لديهم أفكار، بعضها مقبول بالنسبة إلينا وبعضها غير مقبول، ونحن نعرف كيف نتمسّك بمواقفنا في هذه القضايا. لقد أثبتنا ذلك في الماضي، ونثبته اليوم أيضًا». وجزم بأنه ما دام رئيسًا للوزراء، لن تُقام دولة فلسطينية في غزة أو الضفة الغربية. وشدّد على أن «وجود الإسرائيليين ليسا موضع تفاوض. ونحن نتمسّك بهذه المصالح بحزم». وأشاد وزير المال بتسلئيل سموتريتش بنتنياهو، موضحًا: «دخلنا الحرب بهدف رئيسي هو تدمير «حماس»... لا يُمكن للجيش أن ينسحب ولو مليمترًا واحدًا من قطاع غزة. ولا يُمكن لقطاع غزة أن يبدأ أي عملية إعادة إعمار قبل التفكيك الكامل لـ «حماس» ومنع انتشارها» في القطاع.

في المقابل، أعلنت «حماس» دعمها للخطة، داعية واشنطن والوسطاء إلى الضغط على نتنياهو. وقال عضو مكتبها السياسي باسم نعيم لوكالة «فرانس برس»: «ننتظر من الوسطاء والضامن الأميركي الضغط على نتنياهو وحكومته، لإلزامهما بخريطة الطريق وعدم تعطيل المسار لأسباب سياسية وانتخابية، وعدم استمرار العبث باستقرار المنطقة وأمنها». وأكدت الحركة «تمسّكها بما تمّ الاتفاق عليه مع الوسطاء... وجدّيتها في الانخراط المسؤول في تطبيق ما تمّ التوافق عليه ضمن البنود الـ 15 ووضع جدول زمني واضح لتنفيذها».

وتنصّ الوثيقة، التي رفضها نتنياهو، على أن تُسلّم «حماس» أسلحتها إلى هيئة حكم فلسطينية ناشئة. كما تنصّ على أن تبدأ إسرائيل بسحب قوّاتها بالتزامن مع عملية نزع السلاح، وهي فكرة ترفضها الدولة العبرية بشدّة طالما لم تُجرّد «حماس» من سلاحها. وأعلنت «حماس» موافقتها على اتفاق مع إسرائيل يتضمّن بنودًا تتعلّق بنزع سلاحها مقابل انسحاب تدريجي للقوات الإسرائيلية من غزة. وذكرت الحركة أن لجنة وطنية ستتولّى الاحتفاظ بسلاح الحركة أو تخزينه بموجب الاتفاق، متجنّبة استخدام مصطلح «إلقاء السلاح».

وبعد لقاء مع نتنياهو الأسبوع الماضي، تراجع «مجلس السلام»، المكلّف بتنفيذ الاتفاق، عن موقفه بشأن انسحاب إسرائيلي متوازٍ مع نزع السلاح، مؤكّدًا أن إسرائيل لن تكون مطالبة بالانسحاب إلّا بعد «نزع السلاح بالكامل»، لكن لم يحل ذلك دون رفض تل أبيب للاتفاق، في وقت دعت فيه مصر، الوسيط الرئيسي «الوفاء بالتزاماتها» والامتناع عن أيّ تحرّك قد يعرّض التقدّم في المفاوضات للخطر. وذلك خلال اتصال هاتفي بين وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ومبعوث «مجلس السلام» الخاص إلى غزة نيكولاي ملادينوف.

نتنياهو متحدّثًا خلال اجتماع مع حكومته أمس (الحكومة الإسرائيلية)

«حماس»: ننتظر من الوسطاء والضامن الأميركي الضغط على نتنياهو

جيلبير نصر... بصمة لبنانية في لقب الوحدة

للمرة الرابعة توالياً، بقي لقب الدوري السوري لكرة السلة في خزائن الوحدة الدمشقي، لكن التتويج هذه المرة حمل بصمة لبنانية، بعدما قاد المدرب جيلبير نصر الفريق إلى لقبه الثالث عشر في تاريخه، إثر حسم السلسلة النهائية أمام أهلي حلب بثلاثة انتصارات مقابل واحد.

ميريام داموري خليل

من صالة الشهباء في حلب، وأمام جماهير أهلي حلب، أنهى الوحدة موسمه بفوز كبير 90-62 في المواجهة الرابعة، واضعاً حداً للسلسلة من دون الحاجة إلى مباراة خامسة. ومؤكداً قدرته على الاحتفاظ باللقب رغم أن طريقه إلى التتويج لم يكن سهلاً منذ بداية الموسم.

فالوحدة أنهى مرحلة الدوري المنتظم في المركز الثاني برصيد 27 نقطة، خلف حمص الفداء المتصدر بـ28، ومتساوياً بالنقاط مع أهلي حلب والنواعير، قبل أن تتبدل الصورة في مرحلة «الفاينال 6»، حيث انتزع الصدارة برصيد 46 نقطة أمام أهلي حلب وحمص الفداء (44 لكل منهما)، ثم تجاوز النواعير بثلاثة انتصارات من دون مقابل في «الفاينال 4»، ليبلغ السلسلة النهائية.

ولم تعكس نتيجة السلسلة النهائية (3-1) حجم الصعوبة التي واجهها الوحدة، فباستثناء المواجهة الرابعة، جاءت انتصارات الفريق الدمشقي بفوارق محدودة وحُسمت في اللحظات الأخيرة. في المباراة الأولى، كان الوحدة متقدماً 75-76 قبل 58 ثانية من النهاية، قبل أن يسجل إيه جيه إنغليش ثلاثيتين متتاليتين ويحسم الفوز 82-75. وردّ أهلي حلب بانتصار كبير 106-70 في المباراة الثانية، إلا أن الوحدة استعاد زمام المبادرة في الثالثة، عندما كان متقدماً 78-76 قبل دقيقة و10 ثوانٍ من النهاية، لينهي اللقاء لمصلحته 82-76.

ودخل الوحدة المواجهة الرابعة متقدماً 2-1 في السلسلة، قبل أن يحسم اللقب بفوز واضح 90-62. والمفارقة أن مجموع نقاط الفريقين في المباريات الأربع بلغ 324 نقطة للوحدة مقابل 319 للأهلي، أي بفارق خمس نقاط فقط، لكن الفريق الدمشقي خرج بثلاثة انتصارات أكدت قدرته على حسم المباريات عندما تكون النتيجة على المحك.

نصر: توزيع الأدوار مفتاح اللقب

لم يبنِ الوحدة نجاحه على لاعب واحد، ولا على محترفيه الأجانب وحدهم. نيكولاس ويست وإيه جيه إنغليش كانا الأكثر تسجيلاً في السلسلة بـ77 و75 نقطة توالياً. إلى جانب تألق لاعبيه المحليين، كلٌّ في دوره.

وفي حديثه إلى «نداء الوطن»، يضع نصر هذه التوليفة في صلب نجاح الوحدة، معتبراً أن امتلاك مجموعة تجمع بين حماسة الشباب وخبرة اللاعبين المخضرمين جعل الفريق صعباً على أي منافس متى جرى توظيف عناصره بالشكل الصحيح. ويقول: «عندما يضم الفريق لاعبين شباباً واعدين يملكون العزيمة لإثبات أنفسهم، إلى جانب لاعبين مخضرمين يملكون الخبرة والاستعداد لإظهار شخصية البطل، يصبح من الصعب أن يخسر إذا جرى توظيف جميع عناصره بالطريقة الأنسب».

وبالنسبة إلى نصر، كان توزيع الأدوار أحد المفاتيح الأساسية في بناء هذه المنظومة، حتى مع التغييرات التي رافقت وصول جهاز فني جديد، مؤكداً أهمية أن يعرف كل لاعب الدور المطلوب منه داخل الفريق.

تجربة خارج لبنان

لم تكن خطوة نصر إلى الدوري السوري عابرة في مسيرته التدريبية، بل جاءت نتيجة قرار متعمّد بخوض تجربة مختلفة خارج لبنان، رغم إدراكه مسبقاً صعوبة المهمة. ويقول لـ«نداء الوطن»: «التجربة كانت السبب الرئيسي الذي دفعني إلى قبول هذه المهمة الصعبة، لأنني كنت أعلم أن الوقت حان لأعيش تجربة من نوع آخر وفي بلد آخر، وكان تحقيق اللقب أساسياً لكي تكون التجربة ناجحة».

نجاح حمل بالنسبة إليه أيضاً دلالة تتجاوز الإنجاز الشخصي، إلى قدرة المدرب اللبناني على إثبات نفسه خارج بلاده. ويعتبر نصر عن ثقته الكبيرة بالكفاءات اللبنانية، معتبراً أن ما يميزها لا يقتصر على الجانب الفني، بل يشمل الشخصية وطريقة التعامل والقدرة على التأثير في اللاعبين.

ويضيف: «اللبناني مختلف أينما عمل. لدينا طريقة في التفكير والتعامل تميّزنا عن مدربي المنطقة، قد نجد مدرباً أوروبياً يملك معرفة فنية أكبر، لكن الفنيات واحدة من أسس تحقيق البطولات وليست الأساس الوحيد. هنا تظهر شخصية المدرب اللبناني وقدرته على التأثير والتحفيز وصناعة الفارق».

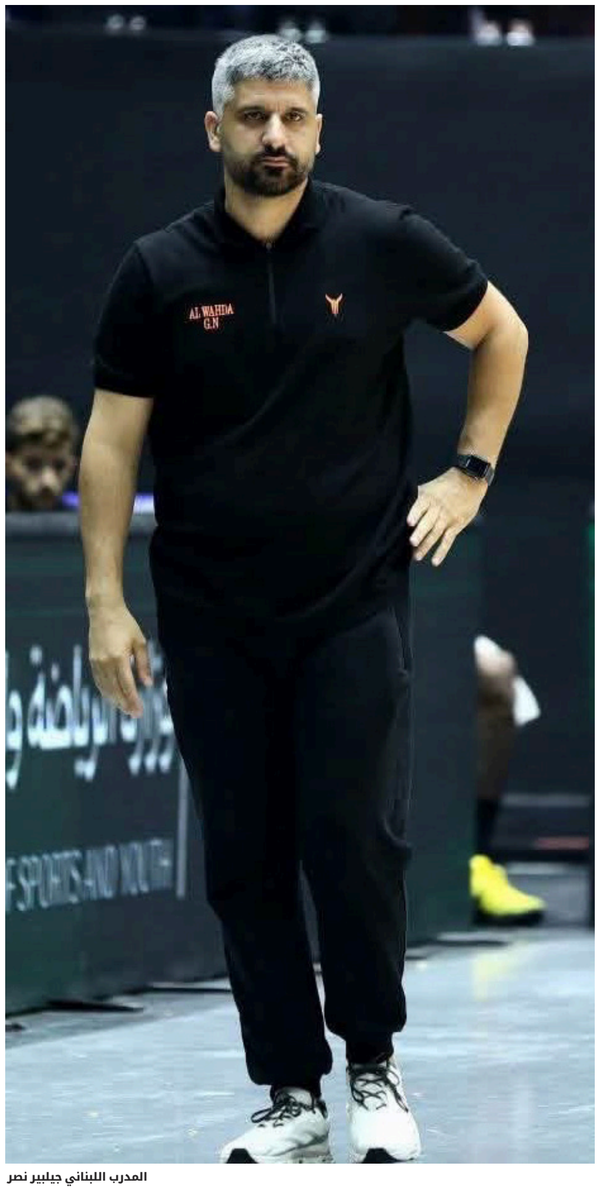
المدرب اللبناني جيلبير نصر

«الصعب يطوّرني»

ويكتسب اللقب السوري قيمة إضافية في مسيرة نصر، كونه الأول له كمدرب لفريق رجال في الدرجة الأولى، ما يمنح التجربة مكانة خاصة بالنسبة إليه، من دون أن يعتبر أن الوصول إلى منصة التتويج يعني أن الطريق بات أسهل.

ويقول: «إنها نقطة مهمة جداً وتبرهن الكثير، لكن الطريق صعبة، وأنا لا أنوي اختيار الطريق السهلة. أعشق الصعب لأنه يجبرني على المنافسة والتطور والبحث عن الحلول، وهنا بيت القصيد. الطريق السهلة تُبقيك في مكانك، أما الصعبة فتطوّرك».

وبين موسم بدأه الوحدة بعيداً عن الصدارة وأنهاه على منصة التتويج، خرج الفريق بلقبه الرابع توالياً والثالث عشر في تاريخه، فيما خرج جيلبير نصر من تجربته السورية الأولى بلقب وضع بصمته اللبنانية على موسم جديد من الهيمنة الوحداوية.

جيلبير نصر: «الطريق السهلة تُبقيك في مكانك... والصعبة تطوّرك»

همسات الملاعب

■ أحرز أنطوني مكرزل لقب فردي الرجال، وماريان بربريان لقب فردي السيدات، ضمن مسابقة «كأس لبنان للتنس 2026» التي نظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب خمسة أندية في محافظة الشمال، هي الميرامار، الكورة، القلمون، البالما وسبورتس ديستريكس. وشهدت المسابقة مشاركة لافتة بلغت 262 لاعباً ولاعبة من مختلف الفئات العمرية.

■ ودّعت البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة الأولى عالمياً، والأميركية جيسيكا بيغولا الثالثة، منافسات دورة تورونتو للألف نقطة في كرة المضرب من الدور ثمن النهائي، إثر خسارتين مفاجئتين. وسقطت سابالينكا، المتوجة بأربعة ألقاب كبرى، أمام الروسية إيكاترينا ألكسندروفا لتضرب الأخيرة موعداً في ربع النهائي مع الأوكرانية إيلينا سفيتولينا. بدورها، خرجت بيغولا على يد الروسية ديانا شنايدر التي ستواجه البولندية إيغا شفيونتيك في الدور المقبل.

■ أُسقطت تهمة الحمل غير القانوني لسلاح ناري بحق النجم جايمس هاردن، بعد إتمامه برنامج التسوية البديلة بنجاح. وكان هاردن قد أوقف في هيوستن في 13 حزيران الماضي، بعدما عثرت الشرطة على مسدس ظاهر داخل سيارته. ووافق القاضي أليكس سالغادو على إسقاط القضية من دون تسجيل أي إدانة جنائية بحق اللاعب.

سوق الانتقالات يشتعل في الدوري اللبناني

غايال خوري

بدأ سوق الانتقالات في الدوري اللبناني لكرة السلة يشتعل مبكراً، مع حركة نشطة بين الأندية لتعزيز صفوفها استعداداً للموسم الجديد.

الرياضي:

البداية مع عودة أسطورة كرة السلة اللبنانية علي محمود إلى صفوف نادي الرياضي بيروت، إلى جانب التعاقد مع Nick West.

بيروت:

يواصل بيروت تدعيم صفوفه، حيث انضم إليه كل من فادي مغربل، وعبد صباغ قادماً من هوبس، وأنطوني نبق من السنترال، وهادي الخطيب وستيف عساف من الشانفيل.

الأنطونية:

تعاقد الأنطونية مع ديكمبي ديكسون، بعد تجربته القصيرة مع هومنتمن الموسم الماضي، كما انضم إلى الفريق جيمي سالم، وجو أبو سمرا قادماً من بيروت.

حركة نشطة بين الأندية لتعزيز صفوفها

NSA:

ضمّ الفريق غابريال سماحة قادماً من الشانفيل، وجورج إيف دعبول قادماً من الهوبس.

الأنترانيك:

انتقل يوسف غنطوس من الرياضي إلى الأنترانيك، كما انضم جان لوك مخلوف قادماً من الأنطونية.

السنترال:

انضم عمر جمال الدين إلى الفريق في صفقة تُعد من الأهم، فيما عاد إيلي غالب إلى السنترال قادماً من الحكمة. كما جدّد ماثيو خوري عقده مع الفريق.

وتتواصل حركة الانتقالات في الدوري اللبناني، مع ترقّب المزيد من الصفقات خلال الفترة المقبلة.

عزّز السنترال صفوفه بضمّ عمر جمال الدين في واحدة من أبرز صفقات الموسم

ميسي في وداع والده

ميسي ووالده خورخي

عاد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى بلاده، لإلقاء النظرة الأخيرة على والده خورخي، عرّاب مسيرته ووكيل أعماله، الذي توفي عن 68 عاماً بعد صراع مع المرض، بعدما شكّل طوال عقود أحد أبرز الأشخاص تأثيراً في مسيرة ابنه داخل الملاعب وخارجها.

ووصل ميسي إلى الأرجنتين على متن طائرة خاصة قادماً من الولايات المتحدة، برفقة زوجته أنتونيلا روكوزو وأطفالهما، للمشاركة في مراسم الجنازة التي تُقام في إطار عائلي خاص في بلدة بيريس المجاورة لمدينة روزاريو، مسقط رأسه.

وتجمّع زملاء ميسي حول قائد المنتخب الأرجنتيني بعد إعلان وفاة والده، فيما حرص رودريغو دي بول، صديقه وزميله في إنتر ميامي، على تكريمه خلال المباراة أمام مونتيري، إذ كشف بعد تسجيله هدفاً عن قميص ميسي الرقم 10، في وقت خاض فيه لاعبو الفريق اللقاء واضعين شارات سوداء.

ولم يكن خورخي مجرد والد للنجم المتوّج بالكرة الذهبية ثماني مرات، بل شكّل ركناً أساسياً في مسيرته منذ خطواته الأولى. وكان يشرف على فرق الفئات العمرية في نادي غراندولي المحلي، ومنح ابنه فرصة اللعب عندما كان في الرابعة من عمره، قبل أن يتخذ القرار الذي غيّر مسار العائلة عام 2000، حين انتقل مع ليونيل، البالغ آنذاك 13 عاماً، إلى إسبانيا بعد دعوة برشلونة له للانضمام إلى فرق الناشئين ومتابعة علاجه من نقص هرمون النمو.

ومنذ ذلك الحين، تولى خورخي إدارة أعمال ابنه وأصبح ممثله ووكيله، وأبرم عقده الأول مع برشلونة، قبل أن يواصل إدارة مسيرته والتفاوض باسمه خلال محطاته مع النادي الكاتالوني وباريس سان جرمان وإنتر ميامي.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

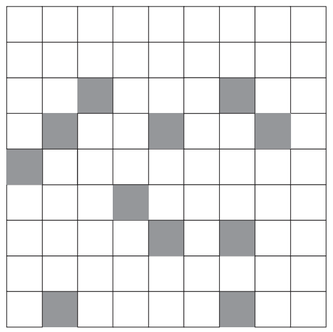

أفقيا:
1 - فيلم للممثل اللبناني جورج شلهوب وألسي فرنيني.
2 - مؤرخ أندلسي من مؤلفاته «الحكايات المستغربة».
3 - متشابهان - غدير - أثبت المسمار في الحائط.
4 - جرذ بالأجنبية - للندبة.
5 - أمين عام جامعة الدول العربية.
6 - موضع يتحرك من رأس الطفل - شجر مثمر.
7 - تعب - ما يُضاف إلى الطعام لإعطائه طعمًا طيبًا.
8 - مستشار جمهورية ألمانيا الاتحادية (ألمانيا الغربية) من 1969 إلى 1974 وحصل على جائزة نوبل للسلام عام 1971.
9 - خاصته - مدينة فرنسية.

عموديا:
1 - طبيب فرنسي راحل حصل على جائزة نوبل في الطب لعام 1928 لاكتشافه العلاقة بين القمل وبين انتقال مرض التيفوس الوبائي.
2 - حيوان مفترس كبير الحجم - نوع من الرقص.
3 - اشتاق إلى - أرضٌ فيها زرعٌ وخُضب.
4 - عالم وشاعر وأديب عربي من مؤلفاته «إيثار الحق على الخَلق».
5 - طرده - مصيدة - نهر إيطالي.
6 - غير مَحبوب من قِبل الآخرين - رفع التهمة عن.
7 - حرف عطف - احتقار.
8 - مُلحِق أذى أو مكروهًا بآخر - عملة دولة آسيوية.
9 - يجبر ويرغم - نتج عنه أو انبنى عليه أو لزم وقوعه.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

5		3						
	4	7	1			6		
			2	7			3	
			8	2			1	
2								9
	9			3	5			
	6			4	7			
		9			2	4	8	
						3		6

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - التغيرات - 2 - كلود سيمون - 3 - فانا - رياح - 4 - رش - عد - شجي - 5 - يملمان - هف - 6 - اوبا - موه - 7 - سن - تونس - 8 - ي ي ي - اميون - 9 - نشاشد - مجد.
عموديا: 1 - كفرياسين - 2 - الاشمونين - 3 - لون - لب - يا - 4 - تداعيات - 5 - غس - دا - واد - 6 - يير - نمنم - 7 - رميش - وسيم - 8 - أواجهه - وج - 9 - تنحيف - بند.

5	8	4	2	3	7	9	1	6
3	6	7	1	9	5	8	4	2
1	9	2	6	8	4	7	5	3
9	4	6	8	2	3	1	7	5
2	5	8	7	6	1	4	3	9
7	3	1	5	4	9	2	6	8
6	2	3	4	1	8	5	9	7
8	1	5	9	7	6	3	2	4
4	7	9	3	5	2	6	8	1

«لأول مرّة ما منكون سوا»

صيدا في تحية وفاء لزياد الرحباني

لم تكن صيدا، في وقفتها التكريمية للفنان والمبدع الراحل زياد الرحباني، تستعيد ذكرى فنان غاب، بقدر ما كانت تستحضر حضورًا ما زال حيًّا في الذاكرة اللبنانية، من خلال الموسيقى والمسرح والكلمة والموقف. ومن «مركز معروف سعد الثقافي»، جاءت احتفالية «لأوّل مرّة... ما منكون سوا»، لتشكّل تحية وفاء من المدينة إلى صاحب تجربة فنية وفكرية استثنائية، تركت أثرًا عميقًا في الحياة الثقافية والفنية اللبنانية والعربية.

محمد دهشة

الغياب الذي فرضه رحيل زياد الرحباني لم يكن مجرد غياب فنان، إذ إن تجربته تجاوزت حدود التلحين والموسيقى والمسرح، لتصبح جزءًا من الذاكرة العامة للبنانيين، وصوتًا التقط تفاصيل الحياة اليومية، وعبّر عن أسئلة الناس وهواجسهم وتناقضاتهم، وجعل من الفن مساحة للنقد والتأمل وطرح الأسئلة.

وقد حضر الاحتفالية الأمين العام لـ«التنظيم الشعبي الناصري» النائب أسامة سعد، إلى جانب حشد من الشخصيات الثقافية والفنية والاجتماعية والإعلامية والمهتمين بالشأن الثقافي والفني، فضلا عن جمهور من محبّي الرحباني الذين حضروا لاستعادة جانب من تجربته والوقوف أمام إرثه الفني والإنساني.

وفي كلمة الافتتاح، قال المسرحي خليل إبراهيم المتبولي إن اللقاء لا يأتي لاستعادة اسم غاب، بل للاحتفاء بمبدع بقي حاضرًا في وجدان الناس من خلال أعماله وإرثه الفني. وأشار إلى أن الرحباني لم يكن مجرد موسيقي أو كاتب أو ملحّن أو مخرج، بل مثّل تجربة فنية وفكرية متكاملة، جعلت من الفن وسيلة للتعبير عن قضايا الإنسان وهمومه، ومن الكلمة والموسيقى والمسرح أدوات للوعي وطرح الأسئلة.

ولم يأت عنوان الاحتفالية «لأوّل مرّة... ما منكون سوا» عابرًا؛ فهو يستحضر ألم الغياب بلغة زياد نفسها، ويضع الحضور أمام حقيقة الفقد من جهة، وأمام استحالة غياب المبدع الحقيقي من جهة أخرى. وفي هذا السياق، دعا المتبولي الحضور إلى زيارة المعرض الأرشيفي الذي يحمل العنوان نفسه، ويضم بوسترات وصورًا توثق محطات من مسيرة زياد الرحباني، وإلى مشاهدة الفيلم الوثائقي «هدوء نسبي»، الذي يتناول تجربته الإنسانية والفنية والفكرية.

زياد الرحباني في لوحة (نداء الوطن)

ضور ووثائق

ثم افتُتح معرض أرشيفي خاص بزياد الرحباني من أرشيف حسين معان، ضمّ مجموعة من المواد والصور التي توثّق محطات بارزة من مسيرته الفنية والمسرحية والموسيقية، وتستعيد جوانب من تجربته وحضوره في المشهد الثقافي والفني اللبناني.

وتوزّعت في أرجاء المعرض صور ومواد أرشيفية تستعيد مراحل مختلفة من مسيرة الرحباني، فيما شكّل الرسم الحي للفنان أحمد السيّد إضافة فنية إلى المشهد، ليجتمع في المكان أرشيف الصورة مع التعبير التشكيلي، في تحية بصرية لفنان شكّل حضوره علامة فارقة في الثقافة اللبنانية.

وجال الحاضرون في المعرض، مطّلعين على محتوياته وما يختزنه من مواد تستعيد جانبًا من الإرث الذي تركه زياد الرحباني، وتحوّل الذاكرة من مجرد استعادة للماضي إلى مساحة للتأمل في تجربة لا تزال حاضرة في وجدان جمهورها. كما عُرض خلال الاحتفالية فيلم قصير من إعداد وإخراج علي الإبريق، حمل تحية من «مركز معروف سعد الثقافي» إلى الفنان الراحل زياد الرحباني، قبل عرض الفيلم الوثائقي «هدوء نسبي»، من إنتاج «النجدة الشعبية اللبنانية». وشكّل الفيلم محطة إضافية في استعادة تجربة زياد الرحباني من خلال الصورة والوثيقة والذاكرة، وإضاءة جوانب من مسيرته الإنسانية والفنية والفكرية.

وهكذا جاءت احتفالية «لأوّل مرّة... ما منكون سوا» تحية وفاء من صيدا إلى زياد الرحباني، واستعادة لحضور فنان حمل في أعماله هموم الناس وأسئلتهم وقضاياهم، ونجح في تحويل المسرح والموسيقى والكلمة إلى مرآة للحياة اللبنانية.

الاحتفالية استعادت حضور فنان حمل في أعماله هموم الناس وأسئلتهم وقضاياهم

شلال الحب وندى القلب

د. رندة طباع

سألتُ يومًا شاعرًا عن الحب، فقال:
هو نارٌ تحرق القلب من أعماقه، ولا تبقي له إلا السؤال.
هو إحساسٌ يتغلغل حتى العظم، لا يعرف المكر والاحتيال.
هو قطراتٌ ندى تنساب على وجنتَي الحبيب، كأنها شلال.
أهو حقيقةٌ تُلامس الإحساس، أم أطيافُ خيال؟
يولد الإنسان به من جديد، ويرفع منذ المهد أكفَّ الابتهال.
نعم... إنه الحب، السيد الأزلي، يفيض كأنهارٍ لا تعرف الزوال.
إذا حلَّ، اهتزَّت له الروح، وتبدّلت الملامح والأحوال.
وإن غاب، سكت القلب، وجفَّ الندى، واستحال الربيعُ إلى محال.
فهو زلزالٌ... وما بعده زلزال.
ثم سألته: وكيف للحبِّ أن يضمحلَّ ويُقال؟
فقال: لا يموتُ الحبُّ، بل تموتُ قلوبُ أرهقها الإهمال.
إذا غاب الصدقُ عن الوصلِ، واستوطنَ الروحَ الارتحال.
وإذا صارَ الوفاءُ ثوبًا يُخلعُ عند أول منعطفٍ أو جدال.
يجفُّ النبعُ، وتذبلُ الورودُ، ويغدو المعمّرُ قفرًا لا ظلال.
لكنَّ الحبَّ الصادقَ، إن عاد، يعود كالمطرِ بعدَ طولِ انهمال.
يُحيي القلوبَ، ويبعثُ في الأرواحِ أنغامًا، ويكسرُ كلَّ الأغلال.
هو نفحةٌ من رحمةِ الله، وسرٌّ لا تُدركهُ العقولُ ولا يُحاطُ بالمقال.
فمن ذاقهُ عرفَ أنَّ الحياةَ بغيرِهِ صحراءُ، وأنَّ القلبَ تمثال.
يبقى الحبُّ سيِّدَ الأزمنةِ، وإن تبدَّلتِ الوجوهُ وتعاقبتِ الأجيال،
فهو الوعدُ الذي لا يخون، وعهدٌ لا يعتريه زوال،
وهو زلزالُ الأنفس... وما بعدَهُ إلا زلزال.

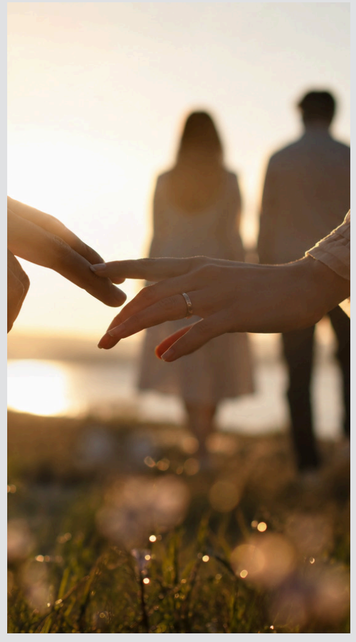

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
عليك أن تفرّق بين النقد الذي يكمل العمل والانتقاد الذي يهدم قيمته. يجب أن تهتم أكثر لمشاعر من تحب واحتياجاته.

الثور
20 نيسان
20 أيار
استغل هذا اليوم لإنجاز الأعمال والمعاملات الإدارية أو الرسمية. حاول ألا تتكلم كثيراً، فالحبيب منزعج من كلامك المستمر.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
من أفضل الأيام على الصعيد المهني، فأنت اليوم تشعر بالنشاط والرغبة في الإنجاز. تتواصل مع الحبيب اليوم بشكل ممتاز.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
ركّز على أهدافك وغاياتك من كل عمل، ولا تدع الآخرين يهدمون أحلامك. تفكّر جدياً بالابتعاد عن الحبيب لفترة.

الأسد
23 تموز
22 آب
تشعر بضائقة مادية وضغط كبير، لكن لا تقلق فقريباً ستتخلص من جميع هذه الأمور. حاول أن تخفّف من مزاجيتك تجاه الحبيب.

العذراء
23 آب
22 أيلول
لا تتصرّف اليوم بطيش، وحاول أن تراقب تصرّفاتك جيداً قبل أن تتخذ أي قرار. اليوم حظوظك مرتفعة جداً للقاء شخص مميز.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تشعر بالضياع اليوم وتقف حائراً أمام الاحتمالات المتعددة. تتصرف اليوم بتهوّر تجاه الحبيب، فحاول أن تصحّح الموقف.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
احتمال التأخر عن موعد أو مقابلة مهمة جداً، خاصةً في فترة الصباح، فحاول تفادي الأمر. الضربة المتوقعة أقل قسوة من الضربة المفاجئة.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
عليك أن تكون أكثر دقة في أداء أعمالك، فراجع حساباتك جيداً. إنكار الحقائق يا عزيزي القوس لا يغيّرها.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
لا تعقّد الأمور، فالحل موجود ومن المهم ألا تتأخر بالتنفيذ. لديك معجب، ولكنه لا يقوى على إخبارك بحقيقة مشاعره.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
يعود الاستقرار والاطمئنان إلى حياتك المهنية. إذا كنت فعلاً متمسكاً بمن تحب، عليك أن تكون أكثر تفهّماً في التعاطي معه.

الحوت
19 شباط
20 آذار
تجد اليوم هدفك الأساسي، خاصةً أن لديك التصميم والإرادة القوية لتحقيق ما تريد. ربما كان السكوت جواباً يا عزيزي الحوت.

«مواسم»: حين يذهب المسرح إلى الجمهور

إستال خليل

لأنّ المسرح مساحة إنسانية للحوار والتلاقي، ولأنّ بلوغ الأعمال المسرحية مختلف المناطق اللبنانية يسهم في توسيع قاعدة هذا الفن وجمهوره، جرى إطلاق مشروع فني ثقافي تحت عنوان «مواسم- مهرجان المسرح»، دعمًا للإنتاج المسرحي المحلي، وتشجيعًا للمواهب الفنية الشابة، إلى جانب تعزيز الشراكة بين القطاعين الثقافي والخاص، بما يرسّخ الاستثمار المستدام في الفنون. فعاليات «مواسم» التي يستضيفها «Ehden Country Club» بين 20 و30 آب الجاري، ترعاها وزارتا الثقافة والسياحة، وفي خلفية هذا النشاط إحياء الحركة المسرحية اللبنانية وتعزيز حضورها خارج العاصمة، في رؤية تسعى إلى جعل المسرح جزءًا من الحياة الثقافية اليومية وربطه بالسياحة والتنمية المحلية.

عشرة أيام من الورش الفنية والأنشطة التفاعلية الثقافية المخصصة لمختلف الفئات العمرية، ومن العروض التي تبدأ في 20 آب بالمسرحية الغنائية «عالهوى سوا» من تأليف وإخراج سامر حنا، مع جوانا طوبيا وشربل أبي نادر ولين بوّاب وجاد حرب، تليها في 22 آب مسرحية «غمّض عين فتّح عين» لكريم شبلي وسارة عبده، مع سينتيا كرم وفؤاد يمّين، ثم «راديو ترانزيستور» لأدون خوري ويارا زخور في 26 آب، على أن تُختتم العروض في 28 آب بمسرحية «الدب»، المقتبسة عن نص لأنطون تشيخوف، بإعداد ديمتري ملكي وإخراج شادي الهبر، مع كريس غفري وميسا يعفوري وباولا مطران.

تجربة كاملة

فكرة «مواسم» انطلقت من قناعة بأنّ المشكلة لا تكمن في جودة المسرح اللبناني، بل في وصوله إلى الناس، تقول صاحبة مبادرة «Lebanon Seasons» ناتالي خواجة في حديثها مع «نداء الوطن»، وتتابع: «لدينا أعمال ومواهب مميزة، لكن معظم النشاط المسرحي محصور في العاصمة، بينما هناك جمهور في مختلف المناطق لا تتاح له فرصة متابعة هذه الأعمال. من هنا جاءت فكرة «مواسم» التي تستنقل المسرح إلى الجمهور، بدل أن ينتظر المسرح الجمهور للقدوم إليه».

وبحسب خواجة، «المشروع لم يُصمَّم كمهرجان مسرحي تقليدي، بل كرؤية ثقافية طويلة الأمد، تبدأ من إهدن وتنتقل مستقبلا بين مناطق لبنانية مختلفة، بحيث تحمل كل محطة هويتها الخاصة، وبرنامجها، وشخصيتها التي تنسجم مع تاريخها وثقافتها ومجتمعها». وقالت: «لا نريد من الجمهور أن يشعر بأنه إتاح تذكرة لحضور مسرحية، بل أن يعيش تجربة كاملة: يلتقي بالفنانين، ويكتشف المنطقة، ويتفاعل مع مجتمعها. بالنسبة إلينا، نجاح «مواسم - مهرجان المسرح» لا يُقاس بعدد الحضور فقط، بل بعدد الأشخاص الذين سيخرجون وهم يشعرون بأن المسرح يمكن أن يكون جزءًا من حياتهم اليومية، وليس مناسبة موسمية عابرة».

أما اختيار «Ehden Country Club» لاحتضان أنشطة «مواسم»، فيشكّل جزءًا من رؤية المشروع، وليس مجرد اختيار لمكان إقامة العروض، تؤكد خواجة، مضيفة: «الموقع يضم أكبر قاعة مغلقة في المنطقة، لكنه في الأساس ليس مسرحًا مجهّزًا، لهذا السبب نحن لا نستفيد من مسرح قائم، بل نبني تجربة مسرحية متكاملة من الصفر. نقيم الخشبة، وننفّذ المدرجات، ونركّب أنظمة الصوت والإضاءة، ونؤمّن كل المتطلبات التقنية التي يحتاجها أي عرض احترافي. هذه العملية لا تتعلق فقط بالتجهيزات، بل باحترام الفنانين والأعمال التي تُقدَّم، وبحق الجمهور في المناطق بأن يعيش التجربة الفنية نفسها التي يحظى بها جمهور العاصمة. فيأتي الزائر من أجل المسرح، لكنه يكتشف أيضًا طبيعة المنطقة، ومؤسساتها، وأهلها. وهذا هو جوهر المشروع: أن يصبح المسرح نقطة انطلاق نحو تجربة ثقافية وسياحية وإنسانية متكاملة، لا تنتهي بإسدال الستارة على العرض المسرحي».

أما بالنسبة إلى الأنشطة التفاعلية التي يتضمّنها المهرجان، والتي تناسب مختلف الفئات العمرية، فتأتي انطلاقًا من قناعة بأنّ بناء جمهور للمسرح لا يتحقق بعرض المسرحيات ثم المغادرة، بل يبدأ عندما يشعر الناس بأن الثقافة المسرحية مساحة مفتوحة للجميع، وليست حكرًا على الفنانين أو المتخصّصين. لذا يتضمّن البرنامج عروض «Playback Theatre»، حيث يصبح الجمهور جزءًا من العرض من خلال قصصه وتجارب حياته، إضافة إلى ورش عمل للشباب والمهتمين بالمسرح، وبرامج للأطفال، بينها عرض علمي تفاعلي يجمع بين الترفيه والمعرفة.

ولاكتمال التجربة، ثمة جانب مرتبط بالسياحة الثقافية، فالمشروع، بحسب خواجة، «اعتمد منذ البداية على شراكات مع الفنادق وبيوت الضيافة والمطاعم والجهات السياحية في إهدن. طرحنا فكرة بسيطة: ماذا لو أصبح نجاح المسرح نجاحًا للمنطقة كلها؟ بناء على ذلك، انضمت معظم تلك المؤسسات إلى المبادرة، ورغم أن الفعاليات تُقام في ذروة الموسم السياحي، قدّمت حسومات لحاملي بطاقات «مواسم»، ليس لأنها مضطرة إلى ذلك، بل لأنها أرادت أن تكون شريكًا في دعم الحركة الثقافية، إيمانًا منها بأن ازدهار المسرح ينعكس إيجابًا على الجميع».

حماسة مناطقية

ردود الفعل على المشروع بدأت منذ الإعلان عنه وجاءت من مختلف المناطق اللبنانية، تقول ناتالي خواجة، التي تضيف: «تواصل معنا أشخاص وجهات من مناطق لبنانية مختلفة، عبّروا عن رغبتهم في أن تنتقل هذه التجربة إلى مناطقهم. بالنسبة إلينا، هذا هو المؤشر الأهم، لأنه يعني أن الناس التقطوا جوهر المشروع ورؤيته المتنقلة، ولم ينظروا إليه كمجرد برنامج عروض ينتهي بانتهاء هذه الدورة».

ورغم الظروف الأمنية والاقتصادية، شددت خواجة على أن «إطلاق المشروع في هذه المرحلة كان خيارًا مقصودًا، فالثقافة ليست ترفًا يُمارَس عندما تصبح الظروف مثالية، بل مساحة يلتقي فيها الناس، ويتحاورون، ويضحكون، ويفكرون، وربما في الأوقات الصعبة تصبح هذه المساحة أكثر أهمية من أي وقت آخر، وما تجاوب الفنانين، والمؤسسات الشريكة، والقطاع السياحي، والجمهور، سوى تأكيد على رغبة حقيقية في حماية الحياة الثقافية وعدم الاستسلام للظروف»، تقول خواجة.

التنوع في اختيار العروض كان خيارًا واعيًا بالنسبة إلى صاحبة الفكرة والمشروع، لكونه يسعى إلى منح مختلف التجارب المسرحية فرصة للوصول إلى جمهور جديد، مؤكدة: «لا ندّعي أننا نحكم على الأعمال أو نصنّفها، بل نريد أن نكون مساحة تساعد المسرحيين في الوصول إلى جمهور أوسع، لأن أي حركة مسرحية لا تكبر إلا عندما تجد من يؤمن بها ويمنحها فرصة للاستمرار والتطور».

وتختم قائلة: «لا نريد أن يمرّ «مواسم - مهرجان المسرح» في أي منطقة مرورًا عابرًا، بل أن نزرع فيها فكرة تجد من يكملها ويطوّرها. كما نطمح إلى بناء جمهور جديد يبدأ من المدارس والجامعات، وأن يصبح المسرح بالنسبة إليه مساحة للتعبير، لا مجرد مكان لمشاهدة عرض. فهُويّة لبنان لا تُحفظ بالحجر وحده، بل بالثقافة التي تحمل ذاكرة الناس وتنقلها من جيل إلى جيل. والمسرح، من أكثر الفنون قدرة على حفظ الذاكرة، وتعزيز الانتماء، وصناعة مساحة حيّة للقاء والحوار».

وهكذا، بين طموح انتقال المسرح صوب الجمهور، وربط الثقافة بالسياحة والتنمية المحلية، وبناء شراكات تمتد من الفنان إلى المجتمع، يفتح «مواسم» أولى صفحاته من إهدن، على أمل أن تتحوّل هذه التجربة إلى مشروع وطني يجوب كل لبنان. فهل تنجح هذه المبادرة في فتح صفحة جديدة من تاريخ الحركة المسرحية في لبنان تذكّر بزمن «المسرح الجوّال»؟

ناتالي خواجة تشرح مشروعها للجمهور (الخدمة الصحافية)

خواجة مع الممثل باسم مغنية وزوجته خلال إطلاق المبادرة (الخدمة الصحافية)

الناس التقطوا جوهر المشروع ورؤيته المتنقلة ولم ينظروا إليه كمجرد برنامج عروض

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1933 | الإثنين 10 آب 2026

سهل مرجعيون: موسم يُحرق وآخر مهدد

مواسم تحترق ومزارعون يطالبون بحقهم في الوصول إلى أرضهم

روجيه نهرا

لا تُقاس خسائر سهل مرجعيون الزراعية بمساحة أرض احترقت، أو موسم لم يُحصد، أو شجرة يبست... فالمشكلة أعمق من ذلك بكثير.هنا، الأرض موجودة، والمواسم موجودة، والمزارعون حاضرون... لكن الوصول إلى الأرض بات مرهونًا بالوضع الأمني في سهل مرجعيون، تحوّلت الزراعة من مصدر رزق واستقرار إلى مغامرة محفوفة بالمخاطر. فالمزارعون، ولا سيما في محيط الخيام وأطراف بلدة برج الملوك ومناطق أخرى من السهل، يجدون أنفسهم عاجزين عن الوصول إلى مساحات واسعة من أراضيهم، والاعتناء بمزروعاتهم أو جني محاصيلهم. والنتيجة: مواسم ضاعت.

لكن الخسارة لا تتوقف عند موسم زراعي واحد. فالأشجار التي زرعها أصحابها قبل عشرات السنين تحتاج إلى سنوات طويلة لتعويضها، فيما يواجه المزارع اليوم خطر فقدان مصدر رزقه بالكامل.

«نداء الوطن» جالت في سهل مرجعيون، واستمعت إلى عدد من المزارعين الذين أطلقوا صرخة إلى الدولة والجهات المعنية، ولا سيما وزارة الزراعة، مطالبين بإيجاد حلول عاجلة تتيح لهم الوصول إلى أراضيهم وحماية ما تبقى من مواسمهم، قبل أن تتحول الخسائر الزراعية إلى انهيار اقتصادي واجتماعي يطال عائلات وقرى بأكملها.

يقول المزارع شاهين شاهين إن معاناة مزارعي السهل بدأت مع الحرب، موضحًا أن اشتداد المعارك كان يعني منعهم من الوصول إلى أراضيهم، فيما كانت فترات الهدوء القصيرة تمنحهم فرصة للنزول سريعًا إلى الحقول ومحاولة إصلاح ما يمكن إصلاحه.لكن الحرائق التي اندلعت في السهل، وفق شاهين، ألحقت أضرارًا كبيرة بالمزروعات والأشجار وشبكات الري. وكلما حاول المزارعون استئناف العمل خلال فترات الهدوء، عادت المعارك، فعاد معها المنع والخوف. ويقول: «جفّت المزروعات وضاعت المواسم، من دون أن يسألنا أحد ماذا خسرنا وماذا نحتاج».

ويضيف أن الحديث عن مساعدات وتعويضات للمزارعين بقي، بالنسبة إليهم، حتى الآن، مجرد وعود تُسمع عبر شاشات التلفزيون، من دون أن تصل إلى أرض الواقع. في بعض فترات الهدوء، يحاول المزارعون النزول إلى أراضيهم، وأحيانًا يضعون علمًا أبيض لتمييز وجودهم المدني. لكن سرعان ما تعود المخاطر، ومع سماع الطائرات في الأجواء، يضطرون إلى ترك كل شيء والفرار.

«نعمل ساعة ونخسر ساعات»، يقول شاهين، مشيرًا إلى أن المزارع يدفع أجور العمال وتكاليف نقلهم إلى الأرض، ثم يضطر إلى المغادرة من دون إنجاز العمل المطلوب.

أما المزارع يوسف الفحيلي، فيضع إصبعه على موسم الزيتون، الذي يراه الاختبار الأكبر للمزارعين هذا العام.يقول إن أشجار الزيتون «حملت» هذا الموسم، وإن محصولًا كبيرًا ينتظر القطاف، لكن المشكلة لا تكمن في الوصول إلى الأشجار وحسب، بل في القدرة على نقل المحصول بعد قطافه إلى المعاصر.ويشير إلى أن مرجعيون والخيام والقليعة وبرج الملوك وسائر قرى السهل كانت في السابق تشكل «سلة غذاء» للمنطقة، إذ كانت أراضيها تنتج الخضار التي تصل إلى أسواق بيروت، من بندورة وخيار وبطيخ وغيرها.

أما هذا العام، فقد تبدّل المشهد بالكامل.«لا خضار، لا بندورة، لا خيار ولا بطيخ»، يقول الفحيلي، مشيرًا إلى أن القمح الذي زرع في مساحات محدودة لم يسلم هو الآخر من تداعيات الحرب.لكن الخطر الأكبر، بحسبه، يحيط اليوم بموسم الزيتون.

وهنا تبرز المفارقة: قد يتمكن المزارع من الوصول إلى أرضه وقطف الزيتون، لكنه قد لا يتمكن من نقل محصوله إلى المعصرة. وفي حال تعذر تشغيل المعاصر خلال موسم القطاف، فإن الخسارة لن تكون في موسم الزيتون وحده، بل في آلاف الأشجار ومصدر رزق آلاف المزارعين.

صرخة مزارعي سهل مرجعيون اليوم لا تتعلق فقط بالتعويض عن خسائر الماضي، بل بإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مواسم الحاضر والمستقبل.

قد يتمكن المزارع من الوصول إلى أرضه وقطف الزيتون، لكنه قد لا يتمكن من نقل محصوله إلى المعصرة

■ جان الفغالي

«خريف الغضب» من مضيق هرمز إلى جنوب لبنان

يمكن الاستعانة بعنوانَي كتابين لمحمد حسنين هيكل لاستشراف ما يمكن أن يؤول إليه النظام الإيراني: الكتاب الأول «خريف الغضب»، عن صعود عهد الرئيس أنور السادات وسقوطه، والثاني «مدافع آية الله»، عن ثورة الخميني.

في كتابه الثاني، يقول هيكل في مقدمته عن الخميني: «إنه رصاصة انطلقت في القرن التاسع عشر واستقرت في القرن العشرين»، لكن لو كان هيكل حيًّا، هل كان يمكن أن يكتب أن رصاصة الخميني انتُزِعت في القرن الحادي والعشرين؟

المشهد الإيراني تغيّر جذريًا منذ صدور كتابَي هيكل، فهل خريف إيران يمكن أن يتحوّل إلى خريف غضب؟

حين كتب محمد حسنين هيكل «مدافع آية الله» كان يحاول فهم الثورة الإيرانية ،وحين كتب «خريف الغضب» حاول أن يشرح كيف يمكن لنظام يبدو شديد القوة أن يدخل مرحلته الأخيرة من دون أن يدرك ذلك؟ فالعنوان نفسه كان يحمل مفارقة هيكلية: الخريف ليس لحظة السقوط، بل مرحلة تسبق السقوط.

في «خريف الغضب»، لم يكن السؤال عند هيكل لماذا اغتيل السادات فقط، بل كيف وصلت الدولة المصرية إلى اللحظة التي أصبح فيها اغتياله ممكنًا.

وهنا تكمن فائدة إسقاط تجربة السادات على إيران، مع إدراك الفوارق الهائلة بين التجربتين. الأنظمة لا تسقط بالضرورة عندما تكون المعارضة قوية، وإنما عندما يصبح النظام نفسه أقل قدرة على تجديد مصادر قوته.

فإيران لم تعد إيران التي وصفها هيكل في «مدافع آية الله». لقد انتقلت الجمهورية الإسلامية من مرحلة الخميني إلى الخامنئي، ثم دخلت الآن مرحلة مجتبى الخامنئي، بعد مقتل علي الخامنئي. اختيار مجتبى، مع الدور القوي للحرس الثوري في تثبيت هذا الانتقال، قد يكون دليلا على استمرار النظام، لكنه قد يكون أيضًا علامة على انتقال السلطة من الشرعية «الثورية» إلى الشرعية «الأمنية» الأكثر قساوة لكن الأقل قبولا.

لكن القمع وحده لا يعني قرب النهاية، لذلك فإن الخريف المقبل قد يكون خريف اختبار، لا بالضرورة خريف سقوط.

إذا كان ثمة سيناريو يمكن أن يجعل سقوط النظام ممكنًا، فهو اجتماع أربعة عناصر في وقت واحد: انقسام داخل الحرس الثوري والمؤسسة الأمنية، عودة الاحتجاجات إلى الشارع بأعداد أكبر، انهيار اقتصادي يصعب احتواؤه، وظهور مركز سياسي بديل قادر على إقناع الإيرانيين بأن اليوم التالي لسقوط النظام لن يعني الفوضى.

وهنا نعود إلى هيكل: النظام لا ينتهي عندما يهتف الناس بسقوطه فقط، ينتهي عندما تتوقف مؤسساته عن الإيمان بقدرته على البقاء. لذلك، هل يمكن أن ينتهي النظام الإيراني في خريف 2026؟ نعم، هذا أصبح سيناريو يمكن تصوره بجدية أكبر مما كان عليه قبل عام.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb